محدِّث الأندلس

الحافظ المؤرخ أبو القاسم بن بَشْكُوال (ت ٥٧٨هـ)

شخصيته ومؤلفاته

د. قاسم علي سعد

الأستاذ المساعد في الحديث وعلومه - كلية الدعوة وأصول الدين

جامعة أم القرى بمكة المكرمة

ملخص البحث

عَكَف هذا البحث الوجيز على التعريف بالإمام ابن بَشْكُوال أحد أعلام قُرْطُبة في الحديث والتاريخ وغيرهما من العلوم الإسلامية، الذي آثر التفرغ للعلم على الولايات، وقضى عمره المديد طالباً للخير ومطلوباً فيه، فتلقى العلم عن كثير من أئمة عصره، وتحمل عنه العلم أعداد كبيرة لا تُحصى كثرة، ولم يقنع بهذا الأثر الجليل الذي خَلّفه من طلبة العلم، فقد أبقى أيضاً تراثاً زاخِراً ماخِراً مباركاً، وهو مصنفاته الحفيلة في فنون العلم المختلفة، والتي بلغت خمسين تأليفاً كما ذكر بعض الأئمة .

لكن أكثر هذه التصانيف مَحَقتها أيدي آل غُدَر الصليبيين، الذين نَثَروا عِقْد الأندلس بعد أن كان بديع النظام، وطمسوا معالمه، ودَرَسوا مشاهده، وجعلوا تلك الديار الزهْر بلاقِع كأن لم تَغْن بالأمس .

ومع اختصار هذا البحث فإنه استوعب كل عناصر الترجمة الرئيسة، لا سيما موضوع المؤلفات التي هي الحجة الكبرى على مَقام ابن بَشْكُوال الفارع .

وقد خَصّصت المطلب الأول بالحديث عن شخصية هذا الإمام، وتفرد المطلب الثاني بذكر مؤلفاته . والله ولي التوفيق .

* * *

THE ANDALUS' NARRATOR

The Reciter, Historician Abo-Al- Qasim Ibn Baskuwal (578AH)

His Character and manuscripts

By **Dr . Qasim Ali Sa'ad**

Hadiths and its science Assistant Professor

Faculty of the Islamic Call and Religion's Fundamental

Umm Al-Qora University in Makkah Al- Mukrammah

ABSTRACT:

This brief research interested in introducing Al-Imam Ibn Baskuwal , one of the prominent scientists of hadith, history and many other sciences in Qortaba . He preferred seeking learning to the states - He spent all his life searching and required for goodness. He learned at many of his age's learning leaders and many uncountable persons learned from him .He was not satisfied with this great work which he left for the next learners , but he also left a glorious, rich , and great heritage . They were his writings about the different kinds of science . They reached 50 books as mentioned by some religious pioneers .

These writings were destroyed by the treacherous crusade who loosen the Andalus organization which was so great .They hid its marks and dispeled its scenes . They made such regions like pools which were so wonderful before hand .

Briefly , this research included all the main elements of translations especially the manuscripts' theme which was the great plea for the high rank of the great Ibn Baskuwal .

I determined the first part for talking about the character of such Imam and the second part for his manuscripts .

Allah , the great , might conform us all

المقدمة :

الحمد لله مُسْبِغ النعَم، ومُصْقِل الهِمَم، ومُديل حال الأُمَم، والصلاة والسلام على عبده ورسوله خير من أوتي الحِكَم، وعلى آله وأصحابه ومن اقتفى أثرهم واستنّ بديهم من ذوي الوفاء والذمَم .

أما بعد :

فإن للأندلس العظيم حقاً علينا أن نُحيي ذِكرياته الغَدِقة، المُكللة بالأمجاد الصادقة، والمُفْعَمة بالمآثر الجليلة، كل يُحييها بحسبه قولاً وعملاً، حتى يعود إلينا ذاك الفِردوس المنْهوب الذي استنارت به أوروبا بعد قرونها المظلمة، وسلك بها دروب المدنية الزاهرة، وحملها على منهجه التجريبـي الذي قادها إلى العلوم الكونية الباهرة التي تعمل على إزاحة ظلام الإلحاد عن تلك الأمم شيئاً فشيئاً، وتضطر أصحاب البصيرة منهم إلى الاعتراف بالخالق العظيم بديع السماوات والأرض، الجاعل في كل ذرة من ذرات هذا الكون شاهداً على وحدانيته، وتحمل ذوي الألباب منهم على الإذعان لمعجزة الإسلام الخالدة التي لا تَفْتأ تحوز قَصَب السـبْق في هذا المِضمار، كلما بلغ هؤلاء غاية تبين أنهم قد سُبقوا إليها : « سَنُرِيْهِمْ آياتِنا في الآفاق وفي أنفُسِهِمْ حتى يَتَبينَ لهمْ أنه الحق أوَلَمْ يَكْفِ بربكَ أنه على كل شيءٍ شَهيدٍ » [1] .

إنها مأثرة من جَمْهرة تلك المآثر التي احتفلت بها أندلس الإسلام، فحقيق بنا أن نتفيأ بتلك الظلال الوارفة، التي تبعث فينا الحياة والعزة من جديد .

والحديث عن الأندلس إنما هو استنطاق لأقاليمه العامرة، ومدنه الزاهرة في عهودها الميمونة، وواسطة ذاك العِقد النظيم : مدينة قُرْطُبة زهرة هاتيك المدائن . وخيرُ من يُوجز لنا خَبَرَها وخبر تلك الديار المكْلومة السليبة، ويبعث الحَنين إلى تلك المعاهد العظيمة النجيبة : الأديبُ الكبير العلامة المتفنن أبو الطيب وأبو البقاء صالح ابن

شَريف النـفْزي الرنْدي (ت٦٨٤هـ) في قصيدته القَريدة وعَقيلته الرهيدة، التي استهلها بقوله(٢) :

لكـل شـيءٍ إذا مـا تم نُقصـانُ ... فـلا يُغَر بطيبِ العيـش إنسانُ

ثم قال :

دَهى الجزيرةَ أمـ ـرٌ لا عَـ ـزاءَ له ... هَوَى له أحُـدٌ وانـهد ثهْـلانُ

ومنها :

فأسأل بَلنْسِـيةً ما شـأن مُرْسِـيةٍ ... وأيـن شاطـبةٌ أم أين جَيـ ـانُ

وأيـن قُرْطُـبةٌ دارُ العلـوم فكـم ... من عالم قد سَـما فيها لـه شانُ

وأين حِمصُ (٣) وما تحـويه من نُزَهٍ ... ونهرُها العَـذْبُ فيّاضٌ ومـلآنُ

قواعد كنّ أركـان البـلاد فمـا ... عسى البقـاءُ إذا لم تَبْقَ أركـانُ

تبكـي الحنيفية البيضـاء من أسفٍ ... كمـا بكى لفراق الإلف هَيمانُ

علـى ديارٍ من الإسـلام خالـيةٍ ... قـد أقْفرت ولها بالكفر عُمـرانُ

حيث المساجد قد صارت كنائسَ ما ... فيهنّ إلا نواقيـ ـسٌ وصُلبـانُ

حتى المحاريبُ تبكـي وهي جامدةٌ ... حتى المنابرُ تَـرْثي وهي عِيـدانُ

إلى أن قال :

يا مَنْ لِذلة قوم بعد عـ ـ ـ ـزهِمُ ... أحال حالَهُمُ كُفـ ـرٌ وطُغيـانُ

بالأمس كانوا مُلـوكاً في منـازلهم ... واليومَ هم في بلاد الكفر عُبْـدانُ

ثم ختمها بقوله :

لمثل هذا يذوبُ القلبُ من كَمَـ ـدٍ ... إن كان في القلب إسلامٌ وإيمـانُ

ومن هؤلاء الذين سَما شأنم في دار العلوم قُرْطُبة، فبذ الأقران، وكان صدراً في علماء ذاك الزمان : حافظُ الأندلس ومؤرخها وراويتها أبو القاسم خَلَف بن عبد الملك القُرْطُبي المعروف بابن بَشْكُوال رحمه الله تعالى، الذي لم أجد له في عالم المنشورات الواسع ترجمة اعتني فيها بحصر مؤلفاته الكثيرة، فعقدت العزم على تحقيق

ذلك بإيجاز يؤدي الهدف المنشود .

وقد استَهْللت هذا البحث بالتعريف بابن بَشْكُوال، فذكرت أوصافه العلمية، التي هي عنوان الشخصية، وأتبعتها بذِكر كنيته، واسمه، ونَسَبه، ونِسْبته إلى القبيلة والبلد والوظيفة والمَذْهب، ثم أثْبتّ اللقب، وأردفتُ بولادته، وذِكر بعض من اشتهر بالعلم من آله .

ثم تحدثت عن طلبه العلم . وأعقبت ذلك بتسمية عشرة من شيوخه، وعشرة من تلامذته، مع توسيط الإشارة إلى وظائفه .

ثم نقلتُ كلمةً جامعة تُبوىء ابن بَشْكُوال منـزلته الحقة الرشيدة، وتُبرز مكانته الرضِيّة الميدة .

وقَفيتُ بذكر وفاة هذا الإمام، عليه رحمة الله على الدوام، مع الإشارة إلى عمره الميمون، ودَهْره المشحون .

وانتقلتُ بعدُ للحديث عن مؤلفاته الكثيرة المتنوعة النافعة ـ وهي بيتُ القَصِيد، وحَب الحَصِيد ـ، فتتبعت أسماءها، التي نيّفت على الأربعين، فحققت عناوينها، وأشرت إلى مضامينها، وامتدحتها بذكر ثناء الناس عليها، واعتناء العلماء بها، وذَبّبتُ الدخيل عنها، وألمعت إلى ما بقي منها . كل ذلك إذا تَراءى لي البيان، وسَفَـر لـدي الكِنان .

وإنه لطالما أرّخ ابن بَشْكُوال للعلماء وتَرْجَم، وأخبر عن موتى الناس وتَرَحم، فإذ به تتتابع الأخبار بعد أن كان يُتابعها، ويُسَجل في التاريخ بعد أن كان يُسَجله، ويُحكى في السالفين بعد أن حكى عنهم، وبمثل هذا يَنْعى كل مُؤَرخ ومُتَرْجِم نفسه، ولله دَر القائل(٤) :

ما زلتَ تلهجُ بالتاريخ تكـتبه	حتى رأيناك في التاريخ مكتـوبا

وما أحكم قول الآخَر(٥) :

بيناً يرى الإنسانُ فيها مُخْـبِراً حتى يُرى خَبَراً من الأخبـار

والله الكريم أسأل أن يجعله عملاً خالصاً سديداً، وذُخْراً واسعاً مَديداً، وأن يبارك لي فيه، وينفع به، إنه قريب مجيب . وصلى الله وسلم وبارك على نبي الرحمة ومعلم الناس الخير سيدنا محمد بن عبد الله، وعلى آله وأصحـابه أجمعين .

* * *

شخصية : أبي القاسم بن بَشْكُوال (٦)

هو الإمام المتقن الحجة، الحافظ الكبير، الناقد المجود، المؤرخ، الفقـيه، محـدث الأندلس وراويتها : أبو القاسم خَلَـف بن عبد الملك بن مَسعود بن موسى ابن بَشْكُوال[٧] بن يوسف بن دَاحَةْ بن دَاكَةْ بن نصر الأنصاري الخَزرجي، الأندلسي القُرْطُبي[٨]، القاضي، المالكي، الزاهد، المعروف بابن بَشْكُوال .

وُلد في قُرْطُبة يوم الاثنين ثالث ذي الحجة سنة أربع وتسعين وأربع مئة .

وكان والده أبو مروان من أهل الفقه والقراءات[٩]، كما أن أخاه ــ الأصغر منه ــ أبا عبد الله محمد[١٠] بن عبد الملك كان من أهل الرواية والفقه أيضاً، وكلاهما سمع من أبيه[١١] .

وطلب أبو القاسم العلم في قُرْطُبة[١٢] وإشْبِيلِيَة، ولم يرحل من الأندلس، لكنه تحمل عن جماعة من أهل المشرق بالإجازة . وشيوخه نحو المئة[١٣]، أولهم : أبو بكر يحيى بن خَلَف بن زكريا الفِهْري القُرْطُبي[١٤] .

ومن أشهر شيوخه بالسماع ــ مراعياً في ترتيبهم وترتيب من بعدهم من الشيوخ والتلاميذ حال الملازمة والرتبة معاً ــ :

١- العلامة الكبير، المحدث، المقرئ، الفقيه، المفتي، مُسْنِد الأندلس : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عَتّاب الجُذَامي مولاهم، القُرْطُبي، المالكي، المتوفى سنة (٥٢٠هـ) . وقد أكثر عنه، وهو أعلى شيخ له[١٥] .

٢- الإمام ، الحافظ، الفقيه، المتفنن، القاضي : أبو بكر محمد بن عبد الله ابن محمد بن عبد الله بن أحمد بن العَرَبي المَعَافِري ، الإِشْبِيْلي، المالكي، المعروف بابن العَرَبي، المتوفى سنة (٥٤٣هـ) [١٦] .

٣- الإمام، الفقيه، شيخ المالكية، قاضي الجماعة (قاضي القضاة) بقُرطبة : أبو الوليد محمد بن أحمد بن أحمد بن رُشْد القُرْطبي، المعروف بابن رُشْد، المتوفى سنة (٥٢٠هـ) [١٧].

٤- الإمام، الفقيه، المحدث، مفتي الأندلس، وقاضي الجماعة بقُرطبة : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خَلَف التجيبـي، القُرطبي، المالكي، المعروف بابن الحاج، المتوفى سنة (٥٢٩هـ) [١٨] .

٥- الإمام، الحافظ، الفقيه، المفتي، الأخباري، الأديب : أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث القُرطبي، المالكي، المعروف بابن مغيث وبابن الصّفّار، المتوفى سنة (٥٣٢هـ) [١٩].

٦- الإمام، الفقيه، النحْوي، الأديب، المتفنن : أبو بحر سفيان بن العاص ابن أحمد الأَسَدي، المُرْبيطَري نزيل قُرطبة، المالكي، المتوفى سنة (٥٢٠هـ)[٢٠].

ومن أشهر شيوخه بالإجازة :

١- الإمام، الحافظ الكبير، القاضي : أبو علي الحسين بن محمد بن فِيْره بن حَيون بن سُكرة الصدَفي، السرَقُسْطي نزيل مُرْسِيَة، المعروف بابن سُكّرة، المتوفى سنة (٥١٤هـ) [٢١] .

٢- الإمام، الحافظ الناقد، الفقيه، الأديب : أبو بكر غالب بن عبد الرحمن ابن غالب بن عبد الرءوف بن تَمّام بن عطيّة المُحاربي، الغَرْناطي، المعروف بابن عطيّة، المتوفى سنة (٥١٨ هـ)[٢٢] .

٣ - الإمام، الفقيه المقدم، المفسر، المتفنن، شيخ المالكية : أبو محمد عبدالله ابن أبي جعفر محمد بن عبد الله الخُشَني، المُرْسي، المعروف بابن أبي جعفر، المتوفى سنة (٥٢٦هـ) [٢٣] .

٤- الإمام، الحافظ الكبير، الفقيه، المقرئ، اللغوي، المتفنن، شيخ الإسلام، عَلَم المُسْنِدين، شرف المُعَمرين : أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأَصْبهاني، الجُرْواءاني، الإسكندراني، السلفي، المتوفى سنة (٥٧٦هـ) [٢٤].

وقد ولي ابن بَشْكُوال لشيخه أبي بكر بن العَرَبي قضاء بعض جهات إِشْبِيلَية، وعَقَد الشروط (الوثائق) بقُرْطُبة، ثم تفرغ لنشر العلم[٢٥] .

وتلقى عنه العلم عدد كبير، قال ابن الأَبّار :« والرواة عنه ـ لعلو الإسناد وسَعَة المسموع ـ لا يُحْصَوْن كثرة »[٢٦] .

فمن أشهر تلامذته بالسماع :

١- الإمام البارع، الحافظ المتقن، المُقْرئ المُجَود، الأديب، المتفنن، عالم الأندلس : أبو بكر محمد بن خَيْر بن عمر اللمتوني، الإشبيلي، المعروف بابن خَيْـر، المتوفى سنة (٥٧٥هـ)، قبل شيخه ابن بَشْكُوال[٢٧] .

٢- العلاّمة، الحافظ : أبو القاسم محمد بن عبد الله بن أحمد الأندلسي، الشلبي، المعروف بالقَنْطَري، المتوفى سنة (٥٦١هـ)، قبل شيخه أيضاً[٢٨] .

٣- الإمام، الحافظ، الفقيه، النحْوي، الأديب، المتفنن، محدث الأندلس، القاضي : أبو محمد عبد الله بن سليمان بن داود الأنصاري، الحارثي، الأندلسي،

البَلَنْسي، الأُنْدي، المعروف بابن حَوْط الله، المتوفى سنة (٦١٢هـ) [٢٩] **.**

٤- الإمام، المحدث المتقن، المُسْنِد، الأديب، المتفنن، محدث الأندلس، القاضي: أبو الخطاب أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن واجِب بن عمر بن واجِب القَيْسي، الأندلسي، البَلَنْسي، المالكي، المعـروف بابن واجِب، المتوفى سنـة (٦١٤هـ)[٣٠] **.**

٥- الإمام، المحدث، المتفنن، قاضي الجماعة بمَرّاكُش : أبو القاسم أحمد ابن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مَخْلَد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بَقِيّ بن مَخْلَد الأموي مولاهم، القُرطبي، المالكي، المتوفى سنة (٦٢٥هـ)[٣١] **.**

٦- العالم، المُحَدث، الراوية، المُعَمر، مُسْنِد الأندلس : أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد الأنصـاري، الإشبيلـي، المعـــروف بابن السَّرّاج، المتوفى سـنة (٦٥٧هـ)[٣٢]**. وهو آخر من روى بالسماع عن ابن بَشْكُوال**[٣٣] **.**

ومن أشهر تلامذته بالإجازة :

١- الإمام، الحافظ المتقن، الفقيه، المفتي، المتفنن، القاضي : شرف الدين أبو الحسن علي بن المُفَضل بن علي اللخْمي، المَقْدِسي الأصل، الإسكندراني، المالكي، المتوفى سنة (٦١١هـ) [٣٤] **.**

٢- الإمام، المقرئ المجود، المحدث، المُسْنِد، الفقيه : أبو الفضل جعفر بن علي بن هِبة الله الهَمْداني، الإسكندراني، المالكي، المتوفى سنة (٦٣٦هـ) [٣٥] **.**

٣- مُسْنِد الديار المصرية، المُعَمر : جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الطرابُلُسي الأصل، الإسكندراني، سِبْط الحافظ الكبير أبي طاهر السلفي، المتوفى سنة (٦٥١هـ) [٣٦] **.**

٤- المُسْنِد، الفَرَضي، العَرُوضي، الأديب، الشاعر، المهندس، الحاسب، المتفنن: أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القُضاعي ، البَلَوي، الإشبيلي، المتوفى

سنة (٦٥٧هـ) (٣٧) . وهو آخر من روى بالإجازة المُجَرّدة عن ابن بَشْكُوال(٣٨) .

وقد أشاد الأئمة بمنـزلة ابن بَشْكُوال العالية التي لا تُدرك إلا بالجد التام، وصدق الصبر، وحسن النية، وحسبنا من ثنائهم الواسع قول ابن الأبّار : « بقية المُسْنِدين بقُرطبة، والمسلّم له في حفظ أخبارها ومعرفة رجالها... وكان ـ رحمه الله ـ متسعَ الرواية، شديد العناية بها، عارفاً بوجوهها، حجة فيما يرويه ويسنده، مقلداً فيما يُلقيه ويُسمعه، مقدماً على أهل وقته في هذا الشأن، معروفاً بذلك، حافظاً، حافلاً، أخبارياً مُمَتعاً، تاريخياً مفيداً، ذاكراً لأخبار الأندلس القديمة والحديثة، وخصوصاً لما كان بقُرطبة، حاشداً مكثراً، روى عن الكبار والصغار، وسمع العالي والنازل، وكتب بخطه علماً كثيراً، وأسند عن شيوخه نَيفاً وأربع مئة كتاب بين كبير وصغير(٣٩)... وعُمر طويلاً، فرحل الناس إليه، وأخذوا عنه، وانتفعوا به، ورغبوا فيه، وحدثنا عنه جماعة من شيوخنا الجِلّة، ووصفوه بصلاح الدخْلة، وسلامة الباطن، وصحة التواضع، وصدق الصبر للراحلين إليه، ولين الجانب، وطول الاحتمال في الكَبْرَة للإسماع رجاء المثوبة» (٤٠) .

وبعد تلك الحياة الحافلة بالجد والعطاء توفي ابن بَشْكُوال رحمه الله تعالى، وذلك في بلده (قُرْطُبة) ليلة الأربعاء لثمان خلون من شهر رمضان، سنة ثمان وسبعين وخمس مئة، وله ثلاث وثمانون سنة وتسعة أشهر وخمسة أيام، ودفن بمقبرة قُرطبة بقرب قبر الإمام الفقيه يحيى بن يحيى بن كثير الليثي تلميذ إمام دار الهجرة مالك بن أنس .

مؤلفات ابن بَشْكُوال

لقد ترك ابن بَشْكُوال تراثاً علمياً جليلاً، يدل على إمامته وحفظه وإتقانه، قال ابن الأبار عقب تسميته لبعض مصنفاته : « إلى غير ذلك من مؤلفاته ومجموعاته الشاهدة له بالحفظ والإكثار »(٤١) . وتآليف هذا الإمام متنوعة ونافعة مع كثرتها، قال ابن خَلكان : « وله التصانيف المفيدة »(٤٢)، وقال ابن الأبار : « وألف خمسين تأليفاً

في أنواع مختلفة »[٤٣] .

ووقفت من أسماء تلك المصنفات على الأكثر، وعامتها في علم الحديث وتراجم الرجال لاسيما رجال الحديث، وقد رتبتها هنا حسب أهميتها في نظري، إلا التراجم المفردة فكان ترتيبها على وَفَيَات المترجَمين مع ملاحظة تلك الأهمية في مجموعها، ودونك العرض :

١ – الصلة[٤٤] :

ذيّل به كتاب تاريخ علماء الأندلس للحافظ المؤرخ أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف القُرْطُبي المعروف بابن الفَرَضي (ت٤٠٣هـ) . قال ابن بَشْكُوال مُجمِلاً منهجه في هذا الكتاب : « فإن أصحابنا... سألوني أن أصل لهم كتاب القاضي الناقد... المعروف بابن الفَرَضي ـ رحمه الله ـ في رجال علماء الأندلس... وأن أبتدئ من حيث انتهى كتابه[٤٥]... متصلاً إلى وقتنا... فسارعت إلى ما سألوا... ورتبته على حروف المعجم ككتاب ابن الفَرَضي، وعلى رسمه وطريقته، وقصدتُ إلى ترتيب الرجال في كل باب على تقادم وفياتم كالذي صنع هو رحمه الله، ونسبتُ كثيراً من ذلك إلى قائله، واختصرتُ ذلك جهدي، وقدمتُ هنا ذكر الأسانيد إليهم مخافة تَكرارها في مواضعها »[٤٦] .

ووضّح ابن عبد الملك المَرّاكُشي منهج ابن الفَرَضي وابن بَشْكُوال في كتابيهما فقال : « إن الحافظ أبا الوليد ـ رحمه الله ـ رتّب أبواب كتابه على توالي حروف المعجم المعروف ببلاد المشرق... وتبعه على ذلك الترتيب أبو القاسم بن بَشْكُوال في صلته تاريخه... وجعل ابن الفَرَضي وابن بَشْكُوال الأسماء في الأبواب على طبقات المذكورين فيها، فقدّما الأسبق في الوجود فالأسبق، وعقّبا كل اسم من أسماء الأندلسيين بمن وجدوه من موافقه من الغرباء ـ وهم في مصطلحهما الطارئون على الأندلس من غيرها، سواء كان أصلهم منها أو من غيرها ـ إن وجدا له في الغرباء سمياً، وجعلا

الأسماء في كل باب على حسب الأكثر فالأكثر، والأشهر فالأشهر، وختما كل حرف بذكر مفاريد الأسماء الموجودة فيه بتقديم الأندلسيين وتأخير الغرباء إن وَجَداهُم »(٤٧) .

وأثنى ابن الأبّار على كتاب الصلة مع الإشارة إلى بعض منهجه، فقال في سِياق كلامه عن مؤلفات ابن بَشْكُوال : « أجلها كتاب الصلة، سلّم له أكْفاؤه فيه، ولم ينازعه أهل صناعته الانفراد به، ولا أنكروا مَزِيّة السبْق إليه، بل تشوّفوا للوقوف عليه، وأنصفوا من الاستفادة منه . وقد حمله عنه أبو العباس بن العريف الزاهد ممن يَعده في شيوخه، وصار إليّ ما كتب منه أبو القاسم بن حبيش على الاختصار وهو من كبار أصحابه(٤٨)، وكان أبو الفضل عِياض وأبو محمد الرشَاطي ـ وناهيك بهما ـ يكاتبانه بما يعثران عليه، وُيفيدانه بما يقع إليهما من أسماء الرجال والرواة غرباً وشرقاً(٤٩)، فاتسعت فائدته، وعظمت منفعته . وهو كتاب في فنه خطير القيمة، ضروري الاستعمال، لا يستغني أهل الفقه عن التَبلغ به، والنظر فيه، والاحتجاج منه . وأغلاطه الواقعة له فيه قليلة (٥٠)، وقد نبهت على أكثرها في كتابي هذا، واستدركت ما أغفل، وتممت ما نقص، وجوّدت ما اقتضب، مما وقع إليّ وترجح لديّ، ولذلك ما أعدت هنا جملة مما ذكر هنالك، مؤتسياً بفعله في أسماء من كتاب ابن الفَرَضي »(٥١) .

وفرغ ابن بَشْكُوال من تأليف هذا الكتاب الجليل سنة أربع وثلاثين وخمس مئة(٥٢) .

ويبدو أن كتاب الأعلام الذي اقتبس منه ابن سعيد في المُغرب في حُلى المَغْـرب(٥٣) ونسبه إلى ابن بَشْكُوال، هو كتاب الصـلة بعينه كما يـدل الكـلام المقتَبس(٥٤) .

ولابن بَشْكُوال تعاليق وزيادات على كتابه، قال ابن الأبار في ترجمة أحمد بن طاهر ابن علي الأنصاري الدّاني من كتابه التكملة لكتاب الصلة : « ذكره ابن بَشْكُوال في ملحقاته وزياداته التي ذّيل بها كتابه بعد الفراغ منه »(٥٥) . وقال أبو جعفر

بن الزبير في ترجمة طونة بنت عبد العزيز بن موسى من كتابه صلة الصلة : « ذكرها الشيخ ـ يعني ابن فَرْتون ـ في الذيل، قال : ذكرها ابن بَشْكُوال خارج كتاب الصلة في تعاليقه على بعض أجزائها »[٥٦] . وفيه أيضاً آخر ترجمة عبد الله بن إبراهيم بن جماح السَبْتي : « ذكره ابن بَشْكُوال في التعاليق عن أبي الفضل عياض »[٥٧] . وقال جلال الدين السيوطي في ترجمة أحمد بن صارم الباجي النحْوي من كتابه بُغية الوُعاة في طبقات اللغويين والنحاة : « قال ابن بَشْكُوال في زوائده على الصلة : (كان من أهل المعرفة...) . نقلته من خط ابن مكتوم في تذكرته، وقال : نقلته من خط شيخنا أبي حيان، وهو نقله من الزيادة التي زادها أبو القاسم بن بَشْكُوال بأخَرة من عمره على كتاب الصلة من جمعه »[٥٨] .

وللعلماء على كتاب الصلة تآليف متعددة ومتنوعة[٥٩]، تقدمت الإشارة إلى بعضها .

وهو من الكتب التي اتسعت روايتها، وهو مطبوع متداول .

٢ - الغوامض والمُبْهَمات :

كذا سمّاه ابن الأبّار[٦٠]، وابن خلكان[٦١]، والسخاوي[٦٢]، وغيرهم . واختار الذهبي[٦٣] اسماً أبلغ في الدلالة على المضمون، وهو :(غوامض الأسماء المُبْهَمة)، ويبدو أنه اقتبسه من قول المؤلف في المقدمة : « فإني أذكر في كتابي هذا ما وقع إليّ من غوامض الأسماء المُبْهَمة الواقعة في متون الأحاديث المُسْنَدة، التي أخبرنا بها شيوخُنا، وذاكرنا بها الحفاظ من أصحابنا »[٦٤] . وذكره محمد بن جابر الوادي آشي[٦٥] باسم :(الغوامض والمشكلات) . واقتصر بعضهم[٦٦] من ذلك على كلمة : (المُبْهَمات) .

وموضوع الكتاب أشار إليه ابن خلكان بقوله : « ذكر فيه من جاء ذكره في الحديث مُبْهماً فعيّنه، ونسج فيه على مِنْوال الخطيب البغدادي في كتابه الذي وضعه على هذا الأسلوب »[٦٧] . ومعرفة المُبْهَمات نوع من أنواع علوم الحديث، وهو :

تعيين من تُرك اسمه في سند الحديث أو متنه من الرجال والنساء[(٦٨)] . لكن ابن بَشْكُوال اكتفى ـ في الجملة ـ بما يكون في المتن كما يدل قوله السابق .

وقد أثنى الأئمة على هذا الكتاب في إتقانه وسعة جمعه رَغْم عدم ترتيبه، قال الذهبي : « يُنبئ عن إمامته »[(٦٩)]، وقال زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي: « وهو أكبر كتاب فيه ـ (يعني في معرفة المْبهَمات) ـ، جمع فيه ثلاث مئة حديث وواحداً وعشرين حديثاً، ولكنه على غير ترتيب »[(٧٠)]، وقال ولي الدين العراقي : « وهو أنفس كتاب صُنف في المْبهَمات ... غير مرتب، فتصعب الاستفادة منه على من أراد ذلك »[(٧١)]، وقال السخاوي : « وهو أجمعها »[(٧٢)]، وقال السيوطي : « وهو أكبر كتاب في هذا النوع وأنفسُه »[(٧٣)] . وهذه المنـزلة التي بلغها الكتاب دفعت عدداً من العلماء للاعتناء به اختصاراً وترتيباً، وجمعاً بينه وبين غيره في موضعه، ويتضح الأمر بالنصوص التالية : قال ابن الأبّار : « وقد اختصره شيخنا أبو الخطاب بن واجِب، ورتبه ترتيباً عجيباً، واستحقه بذلك، فحملناه عنه وسمعناه منه مختصراً »[(٧٤)]، وقال السّخاوي: « واختصر أبو الحسن علي بن السراج بن الملقن والبرهان الحلبي[(٧٥)] كتاب ابن بَشْكُوال بحذف الأسانيد، وأتى أولهما فيه بزيادات »[(٧٦)]، وقال السيوطي : « فجمع الشيخ ولي الدين العراقي في ذلك كتاباً سماه : (المُستفاد من مُبْهَمات المتن والإسـناد) جمع فيه كتـاب الخطيب وابن بَشْكُـوال والمصنف ـ (يعـني النووي[(٧٧)]) ـ، مع زيادات أخر، ورتبه على الأبواب، وهو أحسن ما صُنف في هذا النوع »[(٧٨)] .

وأشير في هذا المقام إلى أن ابن بَشْكُوال نفسه اختصر كتابه الغوامض[(٧٩)]، ويمكن أن يُعد هذا المختصر كتاباً آخر للمؤلف[(٨٠)] .

وكتاب الغوامض والمبهمات مطبوع ومتداول .

٣ - معجم الشيوخ :

كذا ترجمه ابن الأبّار[٨١] وابن عبد الملك المرّاكُشي[٨٢]، وسمّاه ابن الأبّار[٨٣] أيضاً : (معجم المشيخة)، ووسمه في موضع [٨٤] بالمشيخة، وتبعه على هذا الأخير أبو جعفر بن الزبير[٨٥]، وسمّاه منصور بن سَلِيم الإسكندراني ابن العِمادِيّة[٨٦] : (الشيوخ)، واقتصر الذهبي[٨٧] وابن ناصر الدين الدمشقي[٨٨] من اسمه على كلمة: (المعجم) .

ولعله الفِهْرِسَة – أو الفِهْرِسْت – التي نسبها إلى ابن بَشْكُوال ابنُ خَيْر[٨٩] والتجِيبي[٩٠]، ومنصور بن سَلِيم في موضع[٩١]، وهو ظاهر كلام عبد الحي الكتّاني الآتي، ويقويه قول الدكتور عبد الله المرابط الترغي : « وقد وجدنا عند الأندلسيين والمغاربة إطلاق لفظ (الفهرسة) للدلالة على(معجم الشيوخ) كما عند ابن عبد الملك في الذيل، فقد سمى معجم شيوخ أبي الوليد بن الحاج، وهو من صنع أبي محمد طلحة : معجم شيوخ، وفهرسة . ونفس الشأن فعل معاصره أبو القاسم التجِيبي في بَرْنامَجه حينما سمّى كلاًّ من معجم شيوخ أبي القاسم بن حبيش من صنع أبي الربيع الكَلاعي، ومعجم شيوخ أبي القاسم بن بَشْكُوال : فِهرسة . وقبل هؤلاء جميعاً نجد ابن خَيْر الإشبيلي في فِهرسته يحشر مجموعة من البرامج ومعاجم الشيوخ تحت اسم (الفِهرسة)، فيُعَنْوِن الفصل بها »[٩٢] .

وقد أثنى ابن الأبّار على هذا المعجم ورواه واقتبس منه، قال : « وله معجم في مشيخته مفيد، قد كتبته، ومن أغفل منهم في صِلته أثبته في هذا الديوان – (يعني التكملة) – واستدركته »[٩٣] . وذكر عبد الحي الكتّاني بعض محتوياته – مع إشارته إلى تقريظ ابن الأبّار السابق – فقال : « وخرّج لنفسه معجماً أسند فيه عن شيوخه نيفاً وأربع مئة كتاب ما بين كبير وصغير... وفهرسته هذه أثنى عليها ابن الأبّار بالإجادة واعتمدها »[٩٤] . وألمع أبو جعفر بن الزبير إلى أنه والكتاب التالي يتضمنان من أخذ عنه ابن بَشْكُوال، ولو لم يكن من طبقة الشيوخ، فقال في ترجمة علي بن محمد بن أحمد بن فيد المتوفى في عشر السبعين وخمس مئة : « ذكره ابن بَشْكُوال في بَرْنامَجه ومشيخته فيمن أخذ عنه من أصحابه »[٩٥] . ويُشعر هذا النص أيضاً بأن ابن بَشْكُوال

عقد في كتابيه المذكورين فصلاً خاصاً بذلك .

ولمنصور بن سَلِيم الإسكندراني اقتباس منه يدل على أنه لم يقصره على شيوخه بالقراءة والسماع، وإنما جاوز إلى شيوخ الإجازة أيضاً من المغاربة والمشارقة، قال ابن حجر : « السلفي : بكسر السين، نسبة إلى جده وهو لقب له . قال منصور ابن سَلِيم الحافظ : كانت إحدى شفتيه عريضة مفروقة، فكان له ثلاث شفاه، فقيل له بالفارسية: (سي لبه) أي ثلاث شفاه، ثم عرب فقيل له : سِلفه . ووهم أبو محمد بن حَوْط الله وهماً شنيعاً فقال في فِهرسته : هو منسوب إلى سِلفه قرية من قرى أصبهان . وكذا رأيته في فِهرست ابن بَشْكُوال نقلاً عن بعض مشايخه رحمة الله عليهم »(٩٦) . وقد تقدم أن أبا طاهر السلفي من أشهر شيـوخ ابن بَشْكُوال بالإجازة .

وثمّة اقتباس آخر منه يُظهر تضمنه للروايات الحديثية، قال ابن الأبّار بعد أن ساق حديث الرحمة المسلسل بالأولية : « هكذا روى ابن بَشْكُوال هذا الحديث في معجم شيوخه »(٩٧) .

ويبدو أن لابن بَشْكُوال أو لغيره إلحاقات في حواشي هذا الكتاب، قال ابن الأبّار في ترجمة الفقيه المُقرئ أبي القاسم عبد الرحيم بن محمد الخَزْرجي المعروف بابن القَرَس : « ووجدت اسمه ملحقاً في مشيخة ابن بَشْكـُوال بخط أبي عبد الله بن أبي البقاء »(٩٨).

وقد تقدم أن شيوخ ابن بَشْكُوال نحو المئة .

ومعجم الشيوخ هذا مفقود .

٤ - البَرْنامَج :

ذكره أبو جعفر بن الزبير كما سبق ضمن الحديث عن الكتاب السابق، واقتبس منه ابن الأبار وتقي الدين الفاسي والسخاوي(٩٩)، قال ابن الأبار في ترجمة أبي أحمد بن الصفار البَرْبشْتري : « وقال ابن بَشْكُوال في برنامجه عند إيراده كتاب

مُخْتَلِف الحديث لابن قُتيبة : وقرأت بعضه على من أخبرني به عن أبي أحمد الأديب عن... »[١٠٠]، وقال تقي الدين الفاسي في ترجمة حسن بن عبد الله بن عامر المقرئ المكي : « قال ابن بَشْكُوال في الجزء العاشر من بَرْنامَجه : كتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه من مكة في ذي القَعْدة سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة »[١٠١]، وقد قال ابن ناصر الدين الدمشقي بعد أن سمى له المعجم : « وله بَرْنامَج كبير لشيوخه ومروياته »[١٠٢]، وفي طبقات الفقهاء المالكية لمهول : « وشيوخه نحو المئة، ذكرهم في بَرْنامَجه الكبير والوسط والصغير »[١٠٣] .

وربما كانت فِهْرسة ابن بَشْكُوال ـ الآنفة الذكر في تضاعيف الكلام على معجم الشيوخ ـ عند بعض من سماها له هي البَرْنامَج نفسه، لأن الفِهرسة كما أطلقت عند الأندلسيين والمغاربة على معجم الشيوخ فإنما أُطلقت عندهم أيضاً على البَرْنامَج، قال الدكتور عبد الله الترغي : « البَرْنامج يتشكل في أشكال ثلاثة : بَرْنامج الروايات، وبَرْنامج الأشياخ، وبَرْنامَج دون إضافة شيء إليه، وكل هذه الأشكال قد دُعيت بالفِهرسة كما دُعي معجم الشيوخ بها أيضاً »[١٠٤]، ثم قال : « أما إطلاق لفظ البَرْنامَج مجرداً دون إضافة فقد يُقصد به في النادر أحد الصنفين السابقين، إنما في الغالب يطلق على شكل ثالث من البرامج يجمع فيه صاحبه بين الصنفين السابقين، وبالفصل بينهما فيجعل جانب الرواية مستقلاً عن جانب التعريف بالشيوخ دون تقييد بأسبقية هذا القسم أو ذاك... ومثل هذا الشكل من البرامج لا يطلق عليه معجم شيوخ، وقد شهر عند المغاربة والأندلسيين بالبَرْنامَج أو بالفِهرسة »[١٠٥] .

وكلام ابن ناصر الدين السابق صريح في اشتمال بَرْنامَج ابن بَشْكُوال على الشيوخ والمرويات جرياً على الأصل، وقد وصفه بالكِبَر . وذِكر تقي الدين الفاسي للجزء العاشر منه مشعر بهذه الكِبَارة، كما يُلمع كلام الفاسي إلى احتواء الكتاب على شيوخ الإجازة إلى جانب شيوخ القراءة والسماع . وقد أشرت سابقاً إلى أنه محتو أيضاً على من أخذ ابن بَشْكُوال عنه ولو لم يكن من طبقة الشيوخ .

وأفاد صاحب طبقات الفقهاء المالكية أن هذا البَرْنامَج متعدد الإصدارات : كبير ووسط وصغير . ولا أستبعد أن يكون معجم الشيوخ أحدها، كما لا أستبعد أن يكون الصغير هو المشار إليه بكتب الخِزانة في قول ابن الأبّار في ترجـمة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن خَلَف الخَزْرجي القُرْطُبي المعروف بالشِّنْتِيالي : « سمع من أبي القاسم بن بَشْكُوال، وأجاز له ما رواه وألّفه، وناوله كتب خِزانته »(١٠٦) .

وهذا البَرْنامَج بحلقاته مفقود كسابقه .

٥- الفوائد المنتخبة والحكايات المستغربة :

كذا سمّاه ابن الأبّار(١٠٧)، وذكر أنه في عشـرين جزءاً(١٠٨) . وجعله الذهبي(١٠٩) في مجلد مع اقتصاره على الشطر الثاني من اسمه . وأشار بروكلمان(١١٠) والزركلي(١١١) إلى نسخة له في مكتبة الڤاتيكان (بُوْرْگ ـ عرب : ١٢٨) .

وقد وقفت على صورة من هذه النسخة الواقعة في (١١١) ورقة ضمن مجلدة واحدة، والمسماة بالفوائد، والمدونة سنة أربع وسبع مئة، والمنهوبة من المدرسـة المباركة(١١٢) بغَرْناطة، والمحتوية في أصلها على عشرين جزءاً كما ذُكر في عنوانا وخواتيم أجزائها . لكن فُقد من داخلها ثلاثة أجزاء وهي : الثامن والتاسع والعاشر، وأُخر الجزء السابع عن مكانه، وأُدخلت صفحات من بعض الأجزاء في أجزاء أخرى، بل وقع اضطراب في ترتيب بعض صفحات الجزء الواحد، وهذا كله لا يُستغرب في الشيء المنهوب، والوِزْر على السالب لا المسلوب .

ويُعد هذا الكتاب من كتب الفوائد الحديثية، التي يُعنى أصحابا فيها بانتقاء الغرائب والأفراد من مروياتم، لذا فإنا تشتمل على الصحيح وغيره . وقد أسند ابن بَشْكُوال كل ما أورده فيها، سواء أكان من الأحاديث المرفوعة أو الموقوفة أو الحكايات، أو غير ذلك . ولعله رأى في حكاية الإسناد البراءة من العهدة فيما ساقه من الروايات الباطلة التي لم يبين أمرها .

وقد عقد فيه لكثير من الأئمة ـ لا سيما حفاظ الحديث ـ فصولاً مفردة في أخبارهم ومناقبهم وفوائدهم، وهي نحو ربع الكتاب .

كما أن للفضائل نصيباً منه كبيراً ـ وإن لم تكن مجتمعة ـ : كفضائل القرآن الكريم والحديث الشريف، وفضل حملتهما، وفضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وشيء من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم، وفضل رمضان وغيره من الشهور، وفضل بعض الأيام، وفضل بعض الأسماء، وغير ذلك .

وأفرد المؤلف فيه جزءاً للدعاء، وجزءاً للمواعظ وما يتعلق بها، وجزءاً للمنامات، وجزءاً للمسلسلات وغيرها من الفنون الحديثية . وثمّة جزء مفرد أيضاً حقيق بالتنويه به، وعنوانه: (من أخبار المحدثين وشرفهم وذكر محاسنهم وآدابهم)[١١٣]، علماً بأن بعض الأجزاء الأخرى تضمنت فوائد تندرج تحت هذا العنوان .

وبالجملة فالكتاب حافل ماتع، ذو شجون وفنون، ولو كان المقام يسمح بالتطويل في أمره لأطلت .

٦- المحاسن والفضائل في معرفة العلماء الأفاضل :

سمّاه به ابن الأبّار[١١٤]، وذكر أنه في واحد وعشرين جزءاً . وتبعه الذهبي على هذا العدد في موضع[١١٥]، وحدّده في غيره[١١٦] بمجلدين، واقتصر فيها جميعاً على تسميته بمعرفة العلماء الأفاضل . وهذا الكتاب من مصادر أبي جعفر بن الزبير في صلة الصلة[١١٧]، وقد اكتفى من اسمه بكلمة : (المحاسن) .

٧ - تاريخ الأندلس :

ذكره ابن خلكان [١١٨] بهذا الاسم تارَة، وأطلق عليه اسم التاريخ تارَة أخرى[١١٩] . وأشار في ترجمة ابن بَشْكُوال إلى هيئته وموضعه فقال : « وله تاريخ صغير في أحوال الأندلس »[١٢٠]، ثم أثنى عليه بقوله : « وما أقصر فيه » . كما ألمع

ابن سعيد إلى مضمونه مع تمييزه عن كتاب الصلة فقال : « وأبو القاسم خَلَف ابن بَشْكُوال له كتاب في تاريخ أصحاب الأندلس من فتحها إلى زمانه، وأضاف إلى ذلك من أخبار قُرْطُبة وغيرهـا ما جـاء في خاطره . وله كتاب الصلة في تاريخ العلماء »(١٢١).

وقد أكثر المَقري النقل عنه في نَفْح الطِّيب(١٢٢)، مع إغفاله اسم الكتاب غالباً، وإن سماه لم يتجاوز في اسمه كلمة (التاريخ)(١٢٣) . وانتقده في بعض المواطن فقال : « وأما ما أورده ابن بَشْكُوال من الأحاديث والآثار في شأن فضل الأندلس والمغرب فقد ذكرها ابن سعيد في كتابه المُغرِب، ولم أذكرها أنا، والله أعلم بحقيقة أمرها، وكذلك ما ذكره ابن بَشْكُوال من أن فتح القُسْطَنْطِينِيَة إنما يكون من قِبَل الأندلس... قلت : عُهْدة هذه الأمور على ناقلها، وأنا بريء من عُهْدتها، وإن ذكرها ابن بَشْكُوال وصاحب المُغرِب وغير واحد، فإنها عندي لا أصل لها »(١٢٤) .

ومما يجدر التنبيه عليه في هذا المقام : إطلاق ابن الأبَّار(١٢٥) تاريخ ابن بَشْكُوال على كتاب الصلة .

٨ - زهاد الأندلس وأئمتها :

ذكره له ابن سعيد في ترجمة الإمام الزاهد أبي المطرف عبد الرحمن بن مروان القَنَازِعي، واقتبس منه، فقال : « من تصنيف ابن بَشْكُوال في زهاد الأندلس وأئمتها : أنه نُسب إلى صنعته . وأطنب في الثناء عليه، وأخبر أنه جـمع في أخباره كتاباً مفرداً... »(١٢٦) . وقد ترجم ابن بَشْكُوال للقَنَازِعي في الصلة(١٢٧)، لكنه لم يذكر فيها جمعه لأخبار هذا الرجل في كتاب مفرد، كما أنه لم يذكر بعض ما نقله عنه ابن سعيد من أخبار أبي المطرف، مما يدل على وجود كتاب مستقل لابن بَشْكُوال باسم : (زهاد الأندلس وأئمتها)، وأكد هذا الأمر الأستاذ الدكتور شوقي ضيف في تعليقه على اسم هذا التصنيف في تحقيقه للمُغْرِب(١٢٨) بقـوله : « هذا التصنيف لم يصل

إلينا » .

٩- التنبيه والتعيين لمن دخل الأندلس من التابعين :

سمّاه له ابن الأبّار[(١٢٩)] والمَقري[(١٣٠)]، واقتبسا منه .

١٠- قُضاة قُرْطُبة :

ذكره له الذهبي، وعدّه تارَةً[(١٣١)] : ثلاثة أجزاء، وجعله تارة أخرى[(١٣٢)] مجلداً.

١١- اختصار تاريخ أبي بكر القُبشي[(١٣٣)] :

كذا سمّاه الذهبي[(١٣٤)]، وذكر أنه تسعة أجزاء، وأطلق عليه لسان الدين بن الخطيب[(١٣٥)] لفظ : (المنتخب) .

والتاريخ المذكور يسمى (الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال) : وهو في أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء، وسمه بذلك كله ابن بَشْكُوال في الصلة[(١٣٦)]، وجعله من موارده فيه، ومن مروياته الموثقة لوقوفه على نسخة منه بخط مؤلفه .

١٢- ذِكر من روى الموطأ عن مالك بن أنس رضي الله عنه :

سمّاه له ابن خَلكان[(١٣٧)]، والذهبي[(١٣٨)] . وجعله الذهبي في جزأين، وذكَر ابن خَلكان أنه جزء لطيف، ثم ألمع إلى شيء من المَنهج والمُحْتوى بقوله : « ورتّب أسماءهم على حروف المعجم، فبلغت عِدّتم ثلاثة وسبعين رجلاً » .

١٣- شيوخ الفقيه الحافظ أبي عُمر بن عبد البَرّ النمَري[(١٣٩)] :

كذا سمّاه ابن خَيْر الإشبيلي[(١٤٠)] وقال : « مرتبة على حروف المعجم » . وذكره ابن الأبّار[(١٤١)] باسم : (رجال أبي عُمر) .

١٤- تسمية شيوخ الشّارفي[(١٤٢)] :

ذكره ابن الأبّار في ترجمة الزبير الأسمر فقال : « من أهل قُرْطُبة، روى عنه أبو محمد الشّارفي، فرأت ذلك بخط ابن بَشْكُوال في تسمية شيوخ الشّارفي، وتقدم منهم ذو النون بن خَلَف، وأُنسِي ذكرهما في الصلة »(١٤٣) . وكان ابن الأبّار فد ترجم قبل ذلك لذي النون فقال: « من أهل قُرْطُبة، سمع من أبي عبد الملك البُوْني، حدث عنه أبو محمد عبد الله بن موسى الشّارفي بتوجيـ ـه الموطأ للبُوْني . من خط ابن بَشْكُوال وأغفله(١٤٤) » (١٤٥) .

فمجموع كلام ابن الأبّار في الترجمتين يرجح وجود كتاب مستقل لابن بَشْكُوال بالاسم السابق، وثَمّة احتمال ضعيف، وهو أن يكون ابن الأبّار فد نقل عن ترجمة للشّارفي من شيء من تُراث ابن بَشْكُوال، ككتابه (زهاد الأندلس وأئمتها) إذا عُلم أن الشّارفي كان من كبار الزهاد .

١٥- الاختلاف في اسم أبي هريرة رضي الله عنه(١٤٦) :

سمّاه له السخاوي(١٤٧)، وذكر أنه في جزء .

١٦- أخبار الأعمش(١٤٨) :

ذكره له الذهبي(١٤٩) والسخاوي(١٥٠)، وأفاد الذهبي أنه ثلاثة أجزاء . وقد عقد ابن بَشْكُوال في فوائده فصلاً في أخبار الأعمش استهله بقوله : « من أخبار أبي محمد الأعمش رحمه الله وفوائـ ـ ـده : وقد جمعنا في أخباره كتاباً حفيلاً، والحمد لله كثيراً »(١٥١) .

١٧- أخبار ابن المبارك(١٥٢) :

ذكره له الذهبي(١٥٣) والسخاوي(١٥٤)، وأفاد الذهبي أنه جزءان . وقد أفرد ابن بَشْكُوال في فوائده فصلاً في أخبار ابن المبارك ابتدأه بقوله : « من أخبار عبد الله ابن المبارك الخُراساني وزهده وورعه وسبب توبته وغير ذلك من مناقبه رحمه الله : وقد جمعنا فيها كتاباً حفيلاً، والحمد لله كثيراً »(١٥٥) .

١٨- أخبار ابن القاسم [١٥٦] :

ذكره له الذهبي [١٥٧] والسخاوي[١٥٨]، وأفاد الذهبي أنه جزء .

١٩- أخبار زياد شَبْطُون[١٥٩] :

ذكره له الذهبي[١٦٠] والسخاوي[١٦١]، وأفاد الذهبي أنه جزء .

٢٠ - أخبار ابن وَهْب[١٦٢] :

ذكره له الذهبي[١٦٣] وابن حجر[١٦٤] والسخاوي[١٦٥]، وأفاد الذهبي أنه جزء، وأبان ابن حجر عن أحد رواته عن مؤلفه وهو تلميذه أبو الخطاب عمر بن الحسن السبْتي المعروف بابن دِحْية، قال ابن حجر في ترجمة علي بن محمود بن عبد اللطيف الدمشقي : « وحدّث بالإجازة عن أبي الخطاب بن دِحْية بتصنيفه الذي سماه الصارم الهندي ـ في الرد على الكِنْدي) ـ، وحدث عنه بالإجازة بسماعه من ابن بَشْكُوال بأخبار ابن وهب وفضائله من جمعه »[١٦٦] . وتوجد لهذا الجزء نسخة فيها نقص في مكتبة السيد محمد إبراهيم الكتّاني بالرباط، ضمن مجموع يقـ ـع في (٤٤) ورقة، منها (٩) ورقات لهذا الجزء ، وقد وُضع له العنوان التالي : (أخبارُ أبي محمد عبد الله بن وَهْب القُرشي المصري الزاهد التقي الفاضل المَرْضي العالم السري ـ نضّر الله وجهه ـ وفضلُه وزهدُه وسببُ وفاته) .

وقد احتوى هذا الجزء على معلومات مسندة متنوعة عن ابن وَهْب رحمه الله تعالى : اسمه ونسبه وكنيته، وبلده، وولادته ووفاته وسنه، وحبه للعلم وبداية طلبه له، وكثرة شيوخه وكتبه، وجمعه بين الفقه والرواية والعبادة، وذكر بعض كراماته وأنه مجاب الدعوة، وخشيته لله تعالى عند تلاوة القرآن وذكر الآخرة، وزهده، وعبادته، ورباطه، وبيان مرتبته العلية عند المحدثين والفقهاء، ومنـ ـزلة بعض كتبه، وعظيم ثناء الأئمة عليه، وأدبه، وتنـ ـزهه عن الولايات، وبعض أقواله في الاعتقاد والطب وغير ذلك، وشيء من أخباره الخاصة، والتوسع في حكاية سبب وفاته .

٢١- أخبار ابن عُيَيْنة(١٦٧) :

ذكره له الذهبي(١٦٨) والسخاوي(١٦٩)، وأفاد الذهبي في موضع(١٧٠) أنه جزء كبير، وقال في موضع آخر : « جزء ضخم »(١٧١) .

٢٢- مناقب يزيد بن هارون(١٧٢) :

ذكره له السخاوي(١٧٣) .

٢٣- مناقب عبد الرزاق الصنْعاني(١٧٤) :

ذكره له السخاوي(١٧٥) .

٢٤- مناقب أبي عُبيد القاسم بن سَلاّم(١٧٦) :

ذكره له السخاوي(١٧٧) .

٢٥- مناقب ابن مَعين(١٧٨) :

ذكره له السخاوي(١٧٩) .

٢٦- أخبار المُحَاسِبي(١٨٠) :

ذكره له الذهبي(١٨١) والسخاوي(١٨٢)، وأفاد الذهبي أنه جزء، وسمّاه في موضع(١٨٣) : (ترجمة المُحَاسِبي) .

٢٧- أخبار أبي دواد السجِسْتاني(١٨٤) :

ذكره له السخاوي(١٨٥) .

٢٨- أخبار أبي بكر بن أبي خَيْثمة(١٨٦) :

ذكره له السخاوي(١٨٧) .

٢٩- أخبار أبي عيسى الترمذي(١٨٨) :

ذكره له السخاوي[١٨٩] .

٣٠- أخبار إسماعيل القاضي[١٩٠] :

ذكره له الذهبي[١٩١] والسخاوي[١٩٢]، وأفاد الذهبي أنه جزء، وسمّاه في موضع[١٩٣] : (ترجمة إسماعيل القاضي) .

٣١- أخبار إبراهيم الحَرْبي[١٩٤] :

أشار إليه ابن بَشْكُوال نفسه في فوائده، وذلك في مستهل الفصل الذي أفرده في أخبار هذا الرجل فقال : « من أخبار أبي إسحاق الحَرْبي رحمه الله : وقد جمعنا في أخباره جزءاً مفرداً »[١٩٥] . كما اقتبس منه الذهبي[١٩٦]، وذكره السخاوي[١٩٧].

٣٢- أخبار النسَائي[١٩٨] :

كذا سمّاه الذهبي[١٩٩] ـ في موضع ـ والسخاوي[٢٠٠]، وأفاد الذهبي أنه جـزء، وسمّاه في غير ما موضع[٢٠١] : (ترجمة النسَائي) .

٣٣- أخبار أبي وَهْب الزاهد[٢٠٢] :

ذكره له ابن الأبّار[٢٠٣] وعلي بن محمد الرعيني[٢٠٤] والذهبي[٢٠٥] والسخاوي[٢٠٦]، وأفاد ابن الأبّار والذهبي أنه جزء . ولفظ ابن الأبّار : « وقد جمع أبو القاسم بن بَشْكُوال جزءاً في أخباره وفضائله » .

وهو جزء صغير مختصر، حرص فيه مؤلفه على سياقة أخباره بأسانيده، ومع قلة تلك الأخبار واشتمالها على الاستطرادات فإنا تدل على مكانة أبي وَهْب العالية في الزهد والصلاح والحكمة والوعظ، إلى جانب العلم والأدب .

وقد نُشر هذا الجزء في مجلة القنطرة[٢٠٧] بمدريد سنة ١٩٨٩م بتحقيق المستعربة الإسبانية مانويلا مارين .

٣٤- أخبار أبي المُطَرف القَنازِعي[٢٠٨] :

ذكره له الذهبي[٢٠٩] والسخاوي[٢١٠]، وأفاد الذهبي أنه جزء . وقد أشار إليه من قبلُ ابن سعيد ـ في ترجمته للقَنازعي هذا ـ نقلاً عن مؤلفه فقال : « وأخبر أنه جَمَع في أخباره كتاباً مفرداً »[٢١١] .

٣٥- المسلسلات :

ذكره له ابن الأبّار[٢١٢]، واقتبس منه، وذكره أيضاً الذهبي[٢١٣]، وأفاد أنه جزء .

٣٦- طُرُق حديث :(من كذب عليّ...)[٢١٤] :

ذكره له الذهبي[٢١٥]، وأفاد أنه جزء، وسمّاه في موضع[٢١٦] : (حديث : من كذب عليّ... بطرقه) . وقد أخرج ابن بَشْكُوال هذا الحديث في فوائده، ونوّه عقبه بجزئه المذكور فقال : « هذا حديث كثير الطرق، وقد خرّجنا فيه جزءاً حفيلاً كتبه عنا أصحابنا، وأسندناه عن نحو ثمانين صـاحباً، والحمد لله وحــده »[٢١٧] .

٣٧- طُرُق حديث المِغْفَر[٢١٨] :

ذكره له الذهبي[٢١٩]، وحدّده بثلاثة أجزاء .

٣٨- القُربة إلى ربّ العالمين بالصلاة على سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين :

كذا سمّاه السخاوي نقلاً عن مؤلفه، وأفاد أنه في جزء لطيف، ذكر ذلك في خاتمة كتابه القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم[٢٢٠]، عند تَعْداده لما صُنف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مما نَقَل عنه بواسطة ولم يقف عليه . ثم قال في تلك الخاتمة مستدركاً : « ولما انتشرت نسخ هذا الكتاب ـ (يعني القول البديع) ـ، أرسل إليّ محدث مكة وحافظها... بنسخة من كتاب ابن

بَشْكُوال، فوجدته في كُرّاستين[٢٢١] مع كونه ساقه بإسناده، فألحقت منه[٢٢٢] ما أحتاج إليه »[٢٢٣] .

وسمّى التجيبي هذا الجزء ضمن مروياته بما يغلب عليه، مع الحرص على الالتزام بلفظ العنوان الذي وضعه المؤلف فقال : « القُربة إلى ربّ العالمين في فضل الصلاة على سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم »[٢٢٤] . وذكره ابن رُشَيْد[٢٢٥] والذهبي[٢٢٦] من غير استيفاء اسمه، وساق ابن رُشَيْد عدة روايات منه، وأفاد الذهبي أنه جزء كبير . وقد ذكره ابن حجر[٢٢٧] والروْدَاني[٢٢٨] باسم : (قُربان المتقين في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم) .

وهو من الأجزاء المروية، حتى إن عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب القُرْطُبي الذي تحمّله عن مؤلفه أسمعه في البحر في حياة المؤلف[٢٢٩] .

وتوجد من هذا الجزء غير ما نسخة[٢٣٠] ، وقفت منها على صورة من نسخة الخزانة العامة بالرباط، وهي ضمن مجموع [٢٣١] رقمه (٢٤٢ أوقاف) كما ذكر الزركلي[٢٣٢]، وأصلها من مكتبة الزاوية الناصرية بتَمْكَرُوت، وتقع في (١٦) ورقة، وذلك من الصفحة (٤٧٥ ـ ٥٠٤) حسب الترقيم الحديث المثبت عليها . وقد كُتب على طُرّتها[٢٣٣] العنوان التالي : (كتاب القُربة إلى ربّ العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وعلى جميع المسلمين)، وهذا العنوان موافق تقريباً لما ذكره السخاوي لولا الزيادة في آخره .

وافتُتحت النسخة بعد البسملة بالكلام التالي : « قال الشيخ الفقيه الإمام الحافظ أبو القاسم خَلَف بن عبد الملك بن بَشْكُوال رحمه الله : هذا كتاب مختصر في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلّم وشرف وكرّم »[٢٣٤] .

وقد اشتملت على عشرين باباً مُسماة، سوى الأول فإنه لم يعنــون له مطلقــاً

ـ لكنه احتوى في داخله عنواناً صغيراً لفظه : (حديث مسلسل في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم)[٢٣٥] ساقه المؤلف من عدة طرق ـ، ولعله يصدق عليه اسم : باب في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو أطول أبواب النسخة بعد الباب الثالث المسمى : (باب ما جاء في فضل أصحاب الحديث بصلاتهم)[٢٣٦]، ويقع كل واحد منهما في نحو الأربع ورقات . وتجد بعض الأبواب لا يتعدى الحكاية الواحدة أو القول الواحد، كما أن بعضها قد يتضمن مادة لا تناسب عنوان الباب .

ورسالة ابن بَشْكُوال هذه عبارة عن أحاديث مرفوعة، وآثار موقوفة ومقطوعة، وحكايات ومنامات في الموضوع المذكور . ساقها المصنف بإسناده، وأشار عقب حديث منها إلى فائدة إسنادية نافعة في هذا المقام فقال : « وهذا حديث عالٍ من حديث أنس رضي الله عنه، بيننا فيه وبين النبي صلى الله عليه وسلم سبعة رجال، وهو من عالي ما عندنا . وبالله التوفيق »[٢٣٧] .

لكن ابن بَشْكُوال ـ كعادته ـ لا يحكم على الروايات التي يذكرها وإن كانت واهية اكتفاء بسوق الإسناد، وهذه الرسالة تضم روايات صحيحة وحسنة وضعيفة، بل قد تجد فيها بعض الروايات الساقطة[٢٣٨] .

وقد نُشرت رسالة ابن بَشْكُوال هذه في إسبانيا[٢٣٩] بتحقيق المستعربة الإسبانية كريستينا دي لا پوينتي .

٣٩- كتاب المستغيثين بالله تعالى عند المهمات والحاجات والمتَضَرعين إليه سبحانه بالرغبات والدعوات وما يسّر الله الكريمُ لهم من الإجابات والكرامات :

كذا سماه ابن خَلكان[٢٤٠] نقلاً عن مؤلفه . واقتبس منه ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة[٢٤١] .

وهذا الكتاب يتحدث عن كريم إجابة الله تعالى ـ كاشف الكَرْب ومجيب دعوة المضطر ـ لمن صَدَق في استغاثته ربه، وصَدَق في توكله عليه، وصَدَق في إيمانه

به، مع تضمنه أدعية للنجاة والفَرَج .

وهو في جملته عبارة عن قصص وحكايات عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وعن بعض الأنبياء السابقين، وعن الصالحين والداعين من أمة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومن الأمم السالفة .

وقد ساق المؤلف قسماً منه بإسناده، واكتفى في قسم آخر منه بذكر أسانيد المؤلفين الذين نقل عن كتبهم .

والكتاب جليل القدر، يرقق القلب، ويسلي النفس، ويبعث على اليقين، ويدعو إلى الصلاح . لكن فيه بعض الأخبار الواهية التي يُعتذر عنها بإيراد الإسناد.

ورأيت له عدة طبعات بتحقيقات مختلفة(٢٤٢) .

٤٠- الآثار المَرْوِيّة في فضل الأطعمة السرِّيّة والآلات العِطْرِيّة :

كذا سماها محمد بن عبد الملك المَنْتُوري(٢٤٣) .

وتوجد منها نسخة في مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء في المملكة المغربية، ضمن مجموع برقم (٣/١٦٩)، وتقع في (١٨) ورقة، وتتألف من (٩٧) باباً، أولها : (ما جاء في العسل)، وآخرها : (باب(٢٤٤) جامع في الأطعمة) . وأكثر تلك الأبواب في موضوع الأطعمة المختلفة، وبعضها في الطيب ونحوه .

وهذه النسخة عبارة عن روايات مسندة، أكثرها مرفوع، وبعضها موقوف ومقطوع . ولم يعتن المصنف بالحكم عليها صراحة إلا ما ندر(٢٤٥)، مع كثرة ما فيها من المنكرات والواهيات والموضوعات، لأنه رأى أن حكاية الإسناد تُبرئ من العُهْدة، كما قال ابن حجر : « والاكتفاء بالحَوالة على النظر في الإسناد طريقة معروفة لكثير من المحدثين، وعليها يُحمل ما صدر من كثير منهم من إيراد الأحاديث الساقطة معرضين عن بيانها صريحاً، وقد وقع هذا لجماعة من كبار الأئمة، وكأن ذكر

الإسناد عندهم من جملة البيان »[٢٤٦]، وقال زين الدين العراقي : « من أَبرَز إسناده... فهو أبسط لعذره، إذ أحال ناظره على الكشف عن سنده، وإن كان لا يجوز له السكوت عليه من غير بيانه »[٢٤٧] .

٤١- الذيل على جزء بقيّ بن مَخْلَد[٢٤٨] في الحَوْض والكَوْثَر :

نُشر ملحقاً بأصله اعتماداً فيهما على نسخة مغربية[٢٤٩] منقولة عن نسخة ابن بَشْكُوال التي بخطه[٢٥٠] .

وقد استدرك فيه ابن بَشْكُوال على بَقِيّ بن مَخْلَد روايات في الحوض عن جماعة من الصحابة، وجعل رواية كل صحابي على حدة كما فعل بَقِيّ في الأصل.

٤٢- الزيادات على كتاب الاستدراك على أبي عُمر بن عبد البَر[٢٥١] الحافظ في كتابه الاستيعاب في الصحابة رضي الله عنهم أجمعين لابن الأمين القُرْطُبي[٢٥٢] :

توجد منه نسخة في الخزانة التيمورية بالقاهرة، ضمن مجموع رقمه (٨٩ تاريـخ)، وتقع في (٢٩) ورقة، وهي تشتمل على الأصل المستدرَك والزيادات معاً . وقد استُهلت بالإسناد التالي : « قال الشيخ الإمام الحافظ تقي الدين أبو عَمْرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان عُرف بابن الصلاح رحمة الله عليه، أخبرني الشيخ الحافظ أبو الخَطّاب عمر بن حسن بن علي الأندلسي في إذنه وإجازته، عن أبي القاسم خَلَف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بَشْكُوال بن يوسف بن دَاحَه الأنصاري القُرْطُبي كتابة، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن يحيي بن إبراهيم ابن سعيد الطلَيْطُلي ثم القُرْطُبي المعروف بابن الأمين، قال... »[٢٥٣] .

وسُجل على طُرّة الكتاب عقب اسم المؤلف ابن الأمين ما لفظه : « رواية الحافظ أبي القاسم خَلَف بن عبد الملك بن مسعود المعروف بابن بَشْكُوال القُرْطُبي عنه، وزاد فيه زيادات كثيرة » .

والكتاب مرتب على حروف المعجم المشرقية، وجُعل فيه كل حرف باباً، وبعد

تمام القسم الأول المشتمل على الأسماء، شُرع في باب الكنى مرتبة على حروف الهجاء أيضاً، ويتلوه كتاب النساء مُبْتَدأ بالأسماء ثم الكنى مع ترتيبهما على حروف التهجي أيضاً . وعقب كنى النساء سُجلت الجملة التالية : « آخر استدراك ابن الأمين على أبي عُمر بزيادات خَلَف بن بَشْكُوال »(٢٥٤) .

وزيادات ابن بَشْكُوال كثيرة، يتجاوز عددها المئة، وهي مدمجة مع استدراك ابن الأمين من مقدمة الكتاب إلى آخره، لكنها متميزة بذكر اسم ابن بَشْكُوال عند كل زيادة، كأن يُذكر عقب الترجمة عبارة : (قاله خَلَف)، أو (قاله خَلَف بن بَشْكُوال) .

وقد حرص ابن بَشْكُوال على تسمية مصادره في الغالب ـ كما فعل ابن الأمين ـ، فيقول في آخر الترجمة ـ على سبيل المثال ـ : (ذكره الطبري)، أو (ذكره ابن السكن)، أو (ذكره ابن ماكولا)، أو (ذكره ابن الكلبي)، أو (أفادناها ابن رُشْد) . وفي كثير من الأحيان يُفَصل فيقول ـ على سبيل المثال ـ : (ذكره الواقدي في مغازيه)، أو (ذكره البَزّار في الأفراد)، أو (ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخه)، أو (ذكره الجوهري في مسنده)، أو (ذكرها النسائي في مسند منصور ابن زاذان من تأليفه) .

وتراجم الزيادات والأصل المستدرَك مختصرة في الغالب .

وقد خُتمت النسخة التيمورية بزيادات أخرى لابن بَشْكُوال منفصلة، تقع في ورقة ونصف الورقة، وتشتمل على تسمية رجال من الصحابة لم يذكرهم ابن عبد البَرّ في الاستيعاب، واستهلت هذه الزيادات المنفصلة بالعنوان التالي : « وقال خَلَف : تسمية من قدم على النبي صلى الله عليه وسلم من بني عَبْس »(٢٥٥) . وكُتب في آخرها : « آخر زيادات خَلَف . وكَمُل الكتاب، والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى »(٢٥٦) .

وللإمام تقي الدين بن الصلاح راوي هذه النسخة حواشٍ عليها نُقلت من خطه(٢٥٧) . ولعل الأصل الذي أخذت منه هذه النسخة بخطه أيضاً(٢٥٨) .

هذا، وثَمّة كتاب نُسب لابن بَشْكُوال خطأ، وهو (طبقات المحدثين)، ومنشأ هذا الوهم تعليقة في حاشية نسخة مكتبة فيض الله بإستنبول من كتاب الصلة، وهي : « حدثني عنه الفقيه الحسن بن أبي الحسن عيسى(٢٥٩) وكان مختصاً به، وحدثني عنه أيضاً أبي بحكايات سمعها منه ـ رحمهم الله تعالى ـ، وقد ذكرته في طبقات المحدثين، وذكرت مناقبه وتواليفه »(٢٦٠)، فظنها محقق إحدى نشرات الكتاب الأستاذ إبراهيم الأبياري من الأصل، فأدرجها في آخر ترجمة أبي عبد الله مالك بن يحيى بن وُهَيب الأزدي الإشْبيلي ـ الذي صرّح ابن بَشْكُوال بأنه لقيه في قُرْطُبة وماشاه ـ من المتن(٢٦١)، مع إغفاله الإشارة إلى كونها حاشية . علماً بأن نشرة العطار(٢٦٢) ونشرة الدار المصرية(٢٦٣) وَضعتا ذاك الكلام في التعاليق نقلاً عن حاشية الأصل الذي هو نسخة مكتبة فيض الله، ولم تنسبه لقائل .

وتبين لي بعد التأمل في حواشي النسخة أن أكثرها لتلميذ ابن بَشْكُوال : الإمام العلاّمة الحافظ المتفنن القاضي أبي الخطاب عمر بن الحسن بن علي الكَلْبي السبْتي المعروف بابن دِحْية ـ المتوفى سنة (٦٣٣)، والذي سمـع كتـاب الصلة من مصنفه(٢٦٤) ـ، وإن لم يُصَرّح بذلك إلا في القليل منها .

وقد ألمع ابن دِحية على طُرّة النسخة إلى استدراكه وتذييله على شيخه المؤلف أشياء ألحقها بالحواشي، وأنه قُرئ عليه هذا الأصل ـ وهو بخط غيره ـ مـع تلك الزيادات .

فظهر من خلال ما سبق أن كتاب طبقات المحدثين ليس لابن بَشْكُوال، وإنما هو لأبي الخطاب بن دِحية، ويقويه أن الحسن بن أبي الحسن المذكور في التعليقة هو شيخ لابن دِحية، ويزيده قوة ما ذكره أبو العباس الغِبْريني من أن ابن دِحية صنّف كتاباً في هذا الموضـوع، وذلك في قولـه : « قد رأيت له تصنيفاً في رجال الحديث لا بأس به »(٢٦٥) .

ولا يتأثر هذا الحكم بما سبق ذكره من وجود ملحقات لابن بَشْكُوال على الصلة، لأن عامة تلك التعاليق قد أدرجت في مواضعها من أصل النسخة المذكورة كما تقدم .

وهناك كتاب آخر نُسب لابن بَشْكُوال أيضاً، وتفرّد الأستاذ عمر كحّالة بذكره ـ فيما أعلم ـ، وذلك في قوله : « وديوان شعر : في أربعة أجزاء »(٢٦٦). فلعله من باب الوَهَم كسابقه، لأنه لو كان حقاً لاستُبعِد خلو جميع الكتب السابقة التي ترجمتْ لابن بَشْكُوال من الإلماحة إليه مع أهمية موضوعه وتعدد أجزائه، علماً بأن مصادري في هذه الترجمة أوسع من مصادره بكثير .

وختاماً : فإن هذا البحث ذكّر بتلك الشخصية الفذة، المتفننة في التحمل والأداء، والمودة في التأليف والعطاء، التي وقفت مدتا على العلم والعمل، واغتنمت في الخير دهرها لتُعلّ بعد النهَل، وما زال عَبيرها يَفوح، وأريجها يَلوح، من خلال مؤلفاتها المُدَبجة المباركة، التي ما تفتأ تُذكر فتُشكر، وتُنشر فتُكبر، فكم عَوّل عليها المستفيد، واستمد منها المستزيد . فرحمة الله على هذا الإمام، وعلى سائر أئمة الإسلام، وصلى الله وسلم على البشير النذير، والسراج المنير، سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

* * *

الحواشي والتعليقات

١) سورة فُصلت : الآية ٥٣ .

٢) ينظر نَفْح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذِكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ٤٨٧/٤-٤٨٨، وأزهـار الرياض في أخبـار عِياض وما يناسبها مما يحصل بـه ارتياح وارتيـاض ـ كلاهما ـ لشهاب الدين المَقري ٤٧/١-٥٠ .

٣) هي إِشْبِيلِيَة . معجم البلدان لياقوت الحَمَوي ١٩٥/١، ٣٠٤/٢ .

٤) هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الله الخَولاني المصري النحوي الخَشّاب (ت٣٦٦هـ)، قال ذاك ضمن أبيات في رثاء الإمام الحافظ أبي سعيد بن يونس المصري . ذيل تاريخ علماء أهل مصر لابن الطحّان ـ نسخة دار الكتب الظاهرية ـ ٢٤٦ أ .

٥) هو أبو الحسن علي بن محمد التهامي (ت٤١٦هـ)، والبيت المذكور من قصيدته الطويلة الحكيمة الغَرّاء التي رثى بها ولداً له مات صغيراً . ديوان التهامي ٣٠٨ .

٦) مصادر الترجمة : الأربعون المرتبة على طبقات الأربعين لابن المُفضل المَقْدِسي ٩٢ب، والمُطرب من أشعار أهل المَغْرب ٧٩، وأداء ما وَجَب من بيان وضع الوضّاعين في رَجَب ١٤١، ٢١٣، ٢١٦، والآيات البينات في ذكر ما في أعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعجزات ـ ثلاثتها ـ لأبي الخَطّاب بن دِحْيَة ٢٦٠، ٣٣٨ ٣٦٣، ٣٩٠، والتكملة لكتاب الصلة ٢٤٨/١-٢٥٠، والمعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدَفي ـ كلاهما ـ لابن الأبّار ٨٢-٨٥، وتحفة أهل الحديث في إيصال إجازة القديم بالحديث لمنصور ابن سَلِيم الإسكندراني ١٨٠، ووَفَيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان مما ثبت بالنقل أو السماع أو أثبته العِيان لابن خَلكان ٢٤٠/٢-٢٤١، والمختصر في أخبار البشر للملك المؤيد أبي الفداء ٨٥/٣، وطبقات علماء الحديث لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي ١١٦/٤-١١٨، وتاريخ الإسلام ووَفَيات المشاهير والأعلام ٢٥٨/٤٠-٢٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٣٩/٢١-١٤٣، والعبر في خبر من غَبَر ٧٥/٣، وتذكرة الحفاظ ١٣٣٩/٤-١٣٤١، والمُعين في طبقات المحدثين ٢٥٤، وذكر من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل ٢٠٤-٢٠٥، والإشارة إلى وَفَيات الأعيان المنتقى من تاريخ الإسلام ٢٩٨-٢٩٩، والإعلام بوَفَيات الأعلام ٢٣٨، ودُوَل الإسلام ـ تسعتها ـ للذهبي ٩٠/٢، والوافي بالوَفَيات للصفَدي ٣٦٩/١٣-٣٧٠، ومرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان وتقلب أحوال الإنسان وتاريخ موت المشهورين من الأعيان لليافعي ٤١٢/٣-

٤١٣، والبداية والنهاية لابن كثير ٣١٢/١٢، والديباج المُذْهَب في معرفة أعيان علماء المَذْهب لابن فَرْحُون ٣٥٣/١-٣٥٤، وشرف الطالب في أسنى المطالب في وَفَيَات مختلف المراتب (الوَفَيَات) لابن قُنْفُذ ٢٩٠، وذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد لتقي الدين الفاسي ٥٢٢/١-٥٢٣، والبَرْنامَج لمحمد بن عبد الملك المَنْتُوري ٩٢أ، وبديعة البيان عن موت الأعيان ٢١٤، والتبيان لبديعة البيان ١٣٧ب-١٣٨أ (كلاهما) لابن ناصر الدين الدمشقي، وكشف القِناع المَرْني عن مهمات الأسامي والكنى لبدر الدين العيني ١٧٩-١٨٠، ٥٠٩، والنجوم الزاهرة في ملوك مِصر والقاهرة لابن تَغْري بَرْدي ٩٤/٦، ورونق الألفاظ بمعجم الحفاظ لسبط ابن حجر ١٣٧/١ ب، والمتكلمون في الرجال للسخاوي ١١٤، واختصار الديباج المُذْهَب لإبراهيم بن هلال ٥٣-٥٤، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٧٧، وطبقات الفقهاء المالكية لمجهول ٣٣١-٣٣٢، وأزهار الرياض في أخبار عِياض ١٦/٣، وشذرات الذهب في أخبار من ذَهَب لابن العماد ٤٣٠/٦، والمِنَح البادية في الأسانيد العالية والمسلسلات الزاهية والطرق الهادية الكافية لمحمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي ١٥ أ، وديوان الإسلام لابن الغَزّي ٣٥١/١-٣٥٢، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي ٨٧/٢٨-٨٨، وأزهار البُستان في طبقات الأعيان لابن عَجِيبة ٣٥ب-٣٦أ، وتذكرة المُحسنين بوَفَيات الأعيان وحوادث السنين لعبد الكبير بن المجذوب الفاسي ٣٧٥/١، ودائرة المعارف لبطرس البُستاني ٣٩٧/١-٣٩٨، والتاج المُكَلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول لمحمد صِديق بن حسن القِنوجي ٤٣-٤٤، وروضات الجَنّات في أحوال العلماء والسادات لمحمد باقر الخوانساري ٢٨٦/٣-٢٨٧، وهدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي ٣٤٩/١، والرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرّفة لمحمد بن جعفر الكتّاني ٩٥، ودائرة المعارف الإسلامية ٢٢٠/١-٢٢١، وضبط الأعلام لأحمد تَيْمُور باشا ٣٩، ومعجم المطبوعات العربية والمعرّبة ليوسف سَرْكيس ٤٦/١-٤٧، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مَخْلوف ١٥٤-١٥٥، وإعجام الأعلام لمحمود مصطفى ٨، وتاريخ الفكر الأندلسي لآنخِل جَنْثالِثْ بالِنْثيا ٢٧٣-٢٧٥، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١١٠/٦-١١٢، وفهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات لمحمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتّاني ٢٤٤/١-٢٤٥، والأعلام للزركلي ٣١١/٢، ومعجم المؤلفين لعمر كحّالة ١٠٥/٤-١٠٦، ودولة الإسلام في الأندلس (العصر الثالث : عصر المرابطين والموَحدين في المغرب والأندلس) القسم الأول : عصر المرابطين وبداية الدولة الموَحدية لمحمد عبد الله عِنان ٤٥١، ومعجم أعلام المَوْرد لمنير البعلبكي ١٩، والموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية لعبد العزيز بنعبد الله ٤٨/١، والجرح والتعديل في المدرسة المغربية للحديث لإبراهيم بن الصديق ٨٨/١، ومعجم الأعلام لبسام الجابي

٢٤٤، والموسوعة العربية العالمية لثُلة كبيرة من أهل العلم والثقافة ٤٣٣/٤، وموارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال في نقد الرجال لقاسم سعد ٤٤٦-٤٤٩، وكتاب الصلة لابن بَشْكُوال: دراسة في منهجه وقيمته العلمية لناطق صالح مطلوب ١٣٩-١٤١، ومرويات الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ في الحَوْض والكَوْثر لعبد القادر صوفي ٤٩-٥٤، ومقدمة تحقيق كتاب الصلة لابن بَشْكُوال للسيد عزت العطار الحسيني ١/جـ ـ هـ، ومقدمة تحقيقه أيضاً ـ نشرة الدار المصرية ـ ١/ هـ ـ ي، ومقدمة تحقيقه أيضاً لإبراهيم الأبياري ٧/١-١٣، ومقدمة تحقيق كتاب الغوامض والمُبهمات لمحمود مغراوي ١٦/١-٢٣، ومقدمة تحقيقه أيضاً لعز الدين السيد ومحمد عز الدين ٢٥/١-٣١، ومقدمة تحقيق كتاب المستغيثين بالله تعالى عند المهمات والحاجات والمتضرعين إليه سبحانه بالرغبات والدعوات وما يسّر الله الكريم لهم من الإجابات والكرامات لغُنيم بن عباس بن غُنيم ٥-٧، ومداخل المؤلفين والأعلام العرب حتى عام ١٢١٥ هـ = ١٨٠٠م لفكري الجزار ١٦٨/١ . ملحوظة : وقفت على كل هذه المصادر ونظرت فيها، وكثير منها يتبع فيها المتأخرُ المتقدم، كما أن فيها الغث والسمين، والموثوق والظنين . وقد أوردت ضمنها بعض الكتب المشتملة على فوائد مهمة تتعلق بترجمة ابن بَشْكُوال وإن لم تكن في حقيقتها ترجمة مفقودة .

٧) ضبطه بهذا الشكل ابن خَلكان في وَفَيَات الأعيان ٢٤١/٢ . وقـال محمد بن عبد الرحمن الفاسي في المِنَح البادية ١٥ أ : « وبشكوال بباء أعجمية مفخمة مفتوحة ومضمومة، ويقال : بشكال بألف مفخمة وبغير واو بينها وبين الكاف قبلها، وقد يكتب بواو ولام ليس بينهما ألفاً، ومعنى بشكوال : عَيّاد، لأنه ولد يوم عيد » . وما زال الإسبان يستعملون هذا الاسم بالمعنى المذكور كما أفادني فضيلة الأستاذ الدكتور حسن عبد الكريم الوراكلي .

٨) قال ابن الأبّار في التكملة ٢٤٨/١ : « وأصله من شُريون بشرق الأندلس بحَوْز بَلَنْسِيَة » .

٩) ترجم أبو القاسم بن بَشْكُوال لأبيه في الصلة ٣٦٦/٢، وأرّخ وفاته سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة . وتنظر حاشية المصدر المذكور ٢٩٢/١، ٦٢١/٢ .

١٠) تنظر ترجمته في التكملة لكتاب الصلة ٥١/٢-٥٢، والمعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدَفي ١٨٥-١٨٦ .

١١) التكملة لكتاب الصلة ٢٤٨/١، ٥١/٢، ٦٤/٣ .

١٢) ويُعد المسجد الجامع بقُرْطُبة قُطب الرحَى في طلب ابن بَشْكُوال للعلم . ينظر كتابه (الفوائد المنتخبة والحكايات المستغربة) ٢٠ب، ٢٧ب، ٢٨أ، ٣١ب، ٤٩ب، ١٠٠ب، ١٠١أ، ورسالته (القُربة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله

وأصحابه أجمعين ٤٨٢، ٤٨٤ . كما ينظر عن الجامع المذكور مقالة الأستاذ محمد حسن قجة المنشورة في مجلة الدارة، العدد (١)، السنة (١٥) ١٩٣-٢٠٨ بعنوان : المسجد الجامع في قرطبة . ولما انتهت مرحلة الطلب صار ابن بَشْكُوال طِلاباً يُقصد في الجامع المذكور وكذلك في منـزله وفي غيرهما من الأماكن بقُرْطُبة . ينظر أداء ما وَجَب من بيان وضع الوضاعين في رَجَب ١٤١، ٢١٦، والآيات البينات في ذكر ما في أعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعجزات ٣٣٨، ورأس الصفحة الأولى التي بعد الطرّة من نسخة مكتبة فيض الله من كتاب الصلة، والمُطرِب من أشعار أهل المَغرِب ٧٩ .

(١٣) طبقات الفقهاء المالكية لمجهول ٣٣٢ .

(١٤) قال ابن الأبّار في ترجمته من كتاب التكملة لكتاب الصلة ١٦٧/٤ : « كان من أهل المعرفة والقراءات والأدب قاعداً للتعليم بذلك، أخذ عنه أبو القاسم بن بَشْكُوال، وقال : هو أول من قرأت عليه . وتوفي عقب سنة اثنتين وخمس مئة ذكره في معجم مشيخته » .

(١٥) الغُنية للقاضي عِياض ١٦٢، ١٦٤، الصلة ٣٤٨/٢-٣٤٩، التكملة لكتاب الصلة ٢٤٨/١-٢٤٩، سير أعلام النبلاء ٥١٤/١٩-٥١٥، ١٣٩/٢١ .

(١٦) الغُنية ٦٦-٦٨، الصلة ٥٩٠/٢-٥٩١، سير أعلام النبلاء ١٩٧/٢٠-١٩٨، ٢٠٣ .

(١٧) الغُنية ٥٤، الصلة ٥٧٦/٢-٥٧٧، سير أعلام النبلاء ٥٠١/١٩-٥٠٢ .

(١٨) الغُنية ٤٧-٤٨، الصلة ٥٨٠/٢ –٥٨١، سير أعلام النبلاء ٦١٤/١٩ .

(١٩) الغُنية ٢٢٤-٢٢٥، الصلة ٦٨٨/٢، سير أعلام النبلاء ١٢٣/٢٠ .

(٢٠) الغُنية ٢٠٥-٢٠٧، الصلة ٢٣٠/١-٢٣١، سير أعلام النبلاء ٥١٥/١٩-٥١٦ .

(٢١) الغُنية ١٢٩-١٣١، الصلة ١٤٤/١-١٤٦، سير أعلام النبلاء ٣٧٦/١٩، ٣٧٨ .

(٢٢) الغُنية ١٨٩-١٩٠، الصلة ٤٥٧/٢-٤٥٨، سير أعلام النبلاء ٥٨٦/١٩-٥٨٧.

(٢٣) الغُنية ١٥٣-١٥٤، الصلة ٢٩٤/١-٢٩٥، سير أعلام النبلاء ٦٠٢/١٩-٦٠٣.

(٢٤) الغُنية ١٠٢، سير أعلام النبلاء ٥/٢١، ٣٩، طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السُبْكي ٣٢/٦-٣٣، ٤٠ .

(٢٥) آثر ابن بَشْكُوال التفرغ للعلم على الولايات طلباً للسلامة، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤١/٢١: « وقد ذكره الحافظ أبو جعفر بن الزبير، فاستوفى ترجمته، فمن ذلك قال : كان ـ

رحمه الله ــ يُؤثر الخُمول والقُنوع بالدون من العيش، لم يتدنّس بخُطّة تحط من قدره حتى [لم] يجد أحد إلى الكلام فيه من سبيل » .

(٢٦) التكملة لكتاب الصلة ٢٥٠/١ .

(٢٧) المصدر السابق ٤٩/٢-٥٠، سير أعلام النبلاء ٨٥/٢١-٨٦ .

(٢٨) التكملة لكتاب الصّلة ٢٥٠/١، ٢٩/٢-٣٠، سير أعلام النبلاء ٤٥٥/٢٠ . وقال ابن الأبار في التكملة ٢٩/٢ : « وله زيادة على ابن بَشْكُوال في تاريخه، قد كتبتها بجملتها » .

(٢٩) التكملة لوَفَيَات النقلة لزكي الدين المُنذري ٣٥٧/٢-٣٥٨، التكملة لكتاب الصلة ٢٨٧/٢-٢٨٩، صِلة الصلة لأبي جعفر بن الزبير ١٣٤/٣-١٣٦، سير أعلام النبلاء ٤١/٢٢-٤٢ .

(٣٠) وقد كان سماع صاحب هذه الترجمة وأخيه القاضي أبي سليمان داود من ابن بَشْكُوال واسعاً، قال أبو جعفر بن الزبير في ترجمة أبي محمد من صِلة الصلة ١٣٦/٣ : « وسمعا على ابن بَشْكُوال وقرأا أكثر من ستين تأليفاً بين كبير وصغير، فيها : الموطأ، والخمسة ــ إلا سنن أبي داود فلم تكمل لهما عليه ــ، وغيرُ ذلك؛ وأبعاضاً من كتب كثيرة » . وقال ابن الأبّار في ترجمة أبي سليمان من التكملة لكتاب الصلة ٢٥٦/١ : « فلقي ببَلَنْسِيَة... وبقُرْطُبَة أبا القاسم ابن بَشْكُوال فأكثر عنه ولازمه نحواً من عامين، سمعته يقول : لم يتيسر لي من السماع على أحد ما تيسر لي عليه » .

(٣١) التكملة لوَفَيَات النقلة ٤٠٣/٢، التكملة لكتاب الصلة ٩٤/١-٩٦، سير أعلام النبلاء ٤٤/٢٢-٤٥ . وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى عند الكلام على كتاب الغوامض والمبهمات .

(٣٢) التكملة لوَفَيَات النقلة ٢٢٨/٣، التكملة لكتاب الصلة ١٠٢/١-١٠٣، سير أعلام النبلاء ٢٧٤/٢٢-٢٧٦ .

(٣٣) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لابن المرّاكُشي ٣٦٩/١/١-٣٧١، سير أعلام النبلاء ٣٣١/٢٣-٣٣٢ .

(٣٤) سير أعلام النبلاء ١٤١/٢١-١٤٢ .

(٣٥) الأربعون المرتبة على طبقات الأربعين ٩٢ب، ٩٣أ، التكملة لوَفَيَات النقلة ٣٠٦/٢، سير أعلام النبلاء ٦٦/٢٢، ٦٨ .

(٣٦) التكملة لوَفَيَات النقلة ٥٠٠/٣-٥٠١، سير أعلام النبـلاء ١٤١/٢١، ٣٦/٢٣، ٣٨ .

(٣٧) تكملة إكمال الإكمال لجمـال الدين بن الصابوني ١٩٠، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٧٨-

٢٧٩ .

٣٨) وقد ذكر الحافظ منصور بن سَلِيم الإسكندراني المعروف بابن العِمَادِيّة في تحفة أهل الحديث في إيصال إجازة القديم بالحديث ١٨٠ أنه تحمّل جميع تصانيف ابن بَشْكُوال عن سِبْط السلفي بالإجازة، وكان ابن بَشْكُوال قد أجاز السبْط من الأندلس كتابة .

٣٩) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٤٥٣/١/٢-٤٥٤، ٤٦٠ .

٤٠) المصدر السابق ٤٥٤/١/٢، سير أعلام النبلاء ١٤٢/٢١ .

٤١) ينظر في ذلك ـ على سبيل المثال ـ : الفِهرسة لابن خَيْر ٢١٩، ٢٧١، وأداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب ٢١٦، والآيات البينات في ذكر ما في أعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعجزات ٣٣٨، والتكملة لكتاب الصلة ١٠٤/١، ٢٦٢، ١٠٤/٤، ٢٠٦، وملْء العَيْبة ١٨٠/٢، ١٨١، ١٨٣، ٦٢/٣-٦٣، وذيل التقييد ٥٢٢/١، والبَرْنامَج للمِنْتُوري ٥٧ب، ٧٥أ ؛ كل ذلك إلى جانب مقدمة ابن بَشْكُوال لكتابه الصلة ٢/١-٤ . ويمكن أيضاً الاستئناس في هذا المقام بمصادره الكثيرة في زياداته على استدراك ابن الأمين .

٤٢) التكملة لكتاب الصلة ٢٤٨/١-٢٤٩ .

٤٣) المصدر السابق ٢٥٠/١ .

٤٤) وَفَيَات الأعيان ٢/ ٢٤٠ .

٤٥) التكملة لكتاب الصلة ١/ ٢٤٩ . وقال محمد بن عبد الملك المِنْتُوري في بَرْنامَجه ٩٢أ : « تآليف المحدث أبي القاسم خَلَف بن عبد الملك... بن بَشْكُوال... وهي خمسون تأليفاً : حدثني بها الأستاذ أبو عبد الله بن عمر عن... عن الأستاذ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عياش الأنصاري عنه » .

٤٦) هذه اللفظة من تسمية المؤلف كما ذكر تلميذه أبو الخطاب بن دِحية على طُرّة نسخة من الكتاب محفوظة في مكتبة فيض الله بإستنبول .

٤٧) وصل ابن القَرَضي في كتابه إلى آخر سنة أربعمائة . الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريخ للسخاوي ٦١٩ .

٤٨) الصلة (المقدمة) ١/ ١-٢ .

٤٩) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٦/١/١، ٨، ٩ .

٥٠) وقال ابن الأبّار أيضاً في ترجمة ابن حبيش المذكور ـ وهو الإمام أبو القاسـم عبد الرحمن بن

محمد المَرِيي ـ من كتاب التكملة لكتاب الصلة ٣٦/٣ : « وصار إليّ اقتضابه لصلة ابن بَشْكُوال بخطه واستلحاقه عليه، إلى غير ذلك من فوائده ومعلقاته، فكتبت من ذلك في هذا الكتاب ما نسبته إليه » .

(٥١) وكانت أمانة ابن بَشْكُوال رحمه الله تعالى تحمله على نسبة الفضل إلى أهله، فتراه تارة يقول : «أفادنيه القاضي أبو الفضل »، وتارَة يقول : « كتب إليّ أبو الفضل به»، ونحو ذلك، ينظر ـ على سبيل المثال ـ الصلة ٢٩٨/١-٢٩٩، ٣٩٣/٢، ٢٦/٤ . وقد أكّد ابن بَشْكُوال في مقدمة كتابه ٤/١ أمر تلك الأمانة، وأمر ذاك التواصل العلمي الكريم فقال : «وكثيراً من ذلك ما سألت عنه شيوخنا، وثقات أصحابنا، وأهل العناية بذا الشأن، ومن شُهر منهم بالحفظ والإتقان . وقد نسبت ذلك إلى من قاله لي منهم، إلا ما لحقته بسنّي، وشاهدته بنفسي، وقيّدته بخطي، فلست أسنده إلى أحد، وأقتصر في ذلك على ما علمته وتحققته » . ويبدو أن الكثير من إفادات القاضي عياض تخص تراجم المغاربة ـ لا سيما أهل بلده سَبْتَة ـ الذين جازوا إلى الأندلس، ينظر ـ على سبيل المثال ـ الصلة ٢٩٨/١-٢٩٩ .

(٥٢) ينظر على سبيل المثال ١٠٦/٤، ٢٠٢ من التكملة لكتاب الصلة .

(٥٣) المصدر السابق ٢٤٩/١ .

(٥٤) وَفَيَات الأعيان ٢٤٠/٢ . وينظر آخر كتاب الصلة ٦٩٧/٢ .

(٥٥) ٢١٧/١ .

(٥٦) علماً بأن ابن سعيد نقل في بعض المواضع عن كتاب الصلة، وسمّاه بذا الاسم المشهور . ينظر المُغرب ٢٣٤/١، ٢/ ٢١١، ٤٦٧ .

(٥٧) ٤٤/١ . وينظر المصدر نفسه ١١٢/٤، ٢٥٤ .

(٥٨) ٣٠٨/٥ .

(٥٩) ١٥٤/٣ . وينظر المصدر نفسه ٩٠/٣، ٩٢، ١٥٥، ١٧٠، ٢٠١/٤، ٢٢٦ .

(٦٠) ٣١٢/١ . وينظر المصدر نفسه ٧٣/١، ١١٤، ٤٨٦ . فهذه التعـاليق والزيادات المشار إليها في هذه الفقرة وما قبلها : أُدرجت بعدُ في مواضعها من الكتاب .

(٦١) ينظر موارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٤٤٧، والتكملة لكتاب الصلة ٢٥/٢، ٢٩٨، ١٩٥/٤، ٢١٢، وبَرْنامَج الشيوخ للرعيني ٧٦ .

٦٢) التكملة لكتاب الصلة ٩٦/١، ٢٥٠ .

٦٣) وَفَيَات الأعيان ٢٤٠/٢ .

٦٤) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ٣٠١/٤ .

٦٥) تاريخ الإسلام ٢٥٩/٤٠، وسير أعلام النبلاء ١٤١/٢١، وغيرهما .

٦٦) ٦١/١ . وفي هذا الكلام إشعار بأن الكتاب مقتصر على مبهمات المتن، لكن المؤلف ضمنه شيئاً من مبهمات الإسناد كما ذكر محققه الأستاذ محمود مغراوي ٥٠/١ .

٦٧) البَرْنامَج ٢٧٥ .

٦٨) طبقات الفقهاء المالكية لمهول ٣٣٢ .

٦٩) وَفَيَات الأعيان ٢٤٠/٢ .

٧٠) ينظر شرح ألفية الحديث ـ كلاهما ـ لزين الدين العراقي ٤٤٢، وغيره من كتب علوم الحديث .

٧١) سير أعلام النبلاء ١٤١/٢١ .

٧٢) شرح ألفية الحديث ٤٤٣ .

٧٣) المُستفاد من مُبهمات المتن والإسناد ٩٢/١ .

٧٤) فتح المغيث ٣٠١/٤ .

٧٥) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ٣٤٢/٢ .

٧٦) التكملة لكتاب الصلة ٢٥٠/١ . وتنظر فيه ترجمة ابن واجِب ٩٦/١ .

٧٧) هو سِبط ابن العَجَمي، وينظر عن كتابه المذكور مقدمة تحقيق الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للأستاذ المتقن محمد عوّامة ١٢٢/١ .

٧٨) فتح المغيث ٣٠١/٤ . وقد اختصر الكتاب أيضاً المحدث أبو القاسم محمد بن أحمد ابن الحسن القُرْطُبي ابنُ صاحب الصلاة تلميذُ ابن بَشْكُوال، قال ابن عبد الملك المَرّاكُشي في الذيل والتكملة ٦٢٢/٥/٢ : « وله اختصار حسن في الغوامض والمبهمات لابن بَشْكُوال، وقفت عليه بخطه في ثلاثة أجزاء لطيفة » .

٧٩) وفي كتاب النووي وكتاب الخطيب الذي هو أصله يقول السّخاوي في فتح المغيث ٣٠١/٤ : «

ثم الخطيب مرتباً له على الحروف في المبهم... وقد اختصر النووي كتاب الخطيب مع نفائس ضمها إليه مهذباً محسناً، لا سيما في ترتيبه على الحروف في راوي الخبر مما سهل به الكشف منه بالنسبة لأصله، وسماه (الإشارات إلى المبهمات) » .

٨٠) تدريب الراوي ٣٤٢/٢ . وعلى هذا يكون تصنيف ولي الدين العراقي أجمع كتاب في هذا الموضوع بعد كتاب ابن بَشْكُوال .

٨١) وممن جمع بين كتاب ابن بَشْكُوال وكتاب غيره في هذا الموضوع قبل ولي الدين أبي زُرعة أحمد ابن عبد الرحيم المصري ابن العراقي : الحافظُ قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن القُسْطلاني ثم المصري في كتابه : (الإفصاح عن المعجم من إيضاح الغامض والمبهم)، فقد اختصر فيه كتاب ابن بَشْكُوال وكتاب ابن طاهر المقدسي في هذا الموضوع واسمه إيضاح الإشكال . تنظر مقدمة تحقيق الغوامض والمبهمات ٣٥/١-٣٧ .

٨٢) بَين حال هذا المختصر الأستاذ محمود مغراوي في مقدمة تحقيقه لكتاب الغوامض والمبهمات ٥٠/١-٥٥ .

٨٣) ومما يجدر إيراده هنا ـ والشيء بالشيء يذكر ـ أن لابن بَشْكُوال كلاماً في تعيين بعض مبهمات القرآن نُقل عن حاشية بخطه، مما قد يدل على وجود حواشٍ له على كتاب ما في مبهمات القرآن أو نحو ذلك، وهذا إن صح يمكن أن يُلحق في تصانيف هذا الإمام . قال أبو عبد الله محمد بن علي البَلَنْسي (المتوفى سنة ٧٨٢هـ) في كتابه صلة الجمع وعائد التذييل لموصول كتابي الإعلام والتكميل ٢٤٥ ـ من النسخة الجامعية، بتحقيق حنيف القاسمي، وهي القسم الأول من الكتاب ـ : « سي : نزلت هذه الآية ـ (يعني الآية ٢ من سورة النساء : وآتوا اليتامى أموالهم ولا تَتَبدلُوا الخبيثَ بالطيب...) ـ في رجل من غَطَفان، اختلف في اسمه، فقيل : قيس، وقيل : الحارث ـ وجدت ذلك في حاشية بخـط ابن بَشْكُوال ـ كان معه مال كثير لابن أخ له يتيم... » . وقال فيه أيضاً٦٠٣/٢/٢ ـ من النسخة الجامعية، بتحقيق عبد الله محمد، وهي القسم الثاني من الكتاب ـ : « عس : وجدتُ بخط أبي القاسم بن بَشْكُوال أن أبا بكر بن أبي داود خرّج في تفسير القرآن له : أنا ـ (يعني الآية ١٣ من سورة الحُجُرات : يا أيها الناسُ إنّا خَلَقْناكم من ذكرٍ وأنثى...) ـ نزلت في أبي هِنْد، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بني بَيَاضَة أن يُزوجوه امرأة منهم، فقالوا : يا رسول الله، نزوج بناتنا موالينا، فنـزلت الآية » . وعلامة (سي) في الكتاب المذكور للإشارة إلى أنه من زيادة المؤلف (البَلَنْسي) على السهيلي وابن عَسْكر، وأما الرمز (عس) فللدلالة على أنه مما ذكره ابن عَسْكر في كتابه التكميل والإتمام .

٨٤) التكملة لكتاب الصلة ١/ ٣٧، ٢٦٩، ٢/٦، ١٦، المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي ٢٩٧ .

٨٥) الذيل والتكملة ١٩٢/١/١ .

٨٦) التكملة لكتاب الصلة ٢٦٦/٢، ٧٤/٣، ١٣١، ١٩١، ٢٠٨، ٩٢/٤، ١٦٧، المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي ٨٣ .

٨٧) التكملة لكتاب الصلة ٢٦٥/٢، ٥٩/٣، ٦٨، ٩/٤ .

٨٨) صلة الصلة ١٠٧/٤، ٢٤٥/٥ .

٨٩) ذيل تكملة الإكمال ١٤٦/١، ١٩٤، ٢٥١، ٥٠٨/٢، ٥٥٨، ٦٢٥، ٦٣٧ .

٩٠) سير أعلام النبلاء ١٤٠/٢١ .

٩١) التبيان لبديعة البيان ١٣٨أ .

٩٢) الفِهرسة ٤٣٤ .

٩٣) البَرْنامَج ٢٤٥ .

٩٤) كما في النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ٤٨٩/١ .

٩٥) فَهارس علماء المغرب منذ النشأة إلى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة : منهجيتها ـ تطورها ـ قيمتها العلمية ٤٢ .

٩٦) التكملة لكتاب الصلة ٢٤٩/١ .

٩٧) فِهرس الفهارس ٢٤٥/١ .

٩٨) صِلة الصلة ١٠٧/٤ .

٩٩) النكت على كتاب ابن الصلاح ٤٨٩/١ .

١٠٠) المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدَفي ٢٩٧ .

١٠١) التكملة لكتاب الصلة ٥٩/٣ . وينظر فيه أيضاً ٩/٤ .

١٠٢) القول المُعتبر في خَتْم النسائي رواية ابن الأحمر ٦٣.

١٠٣) التكملة لكتاب الصلة ١١٠/١ .

(١٠٤) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٨١/٤ .

(١٠٥) التبيان لبديعة البيان ١٣٨ أ . كما ذكره ابن ناصر الدين أيضاً في إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك ٨٤ واقتبس منه .

(١٠٦) ٣٣٢ .

(١٠٧) فهارس علماء المغرب ٤٣ .

(١٠٨) المصدر السابق ٤٣-٤٤ .

(١٠٩) التكملة لكتاب الصلة ١٠٠/٢ .

(١١٠) المصدر السابق ٢٥٠/١ .

(١١١) وربما كان من تلك الأجزاء ما ذكره محمد بن عبد الملك المِنْتَوري في بَرْنامَجه ٥١أ بقوله : « جزء بفوائد من رواية المحدث أبي القاسم خَلَف بن عبد الملك ابن بَشْكُوال الأنصاري » .

(١١٢) تاريخ الإسلام ٢٥٩/٤٠، وغيره .

(١١٣) تاريخ الأدب العربي ١١٢/٦ .

(١١٤) الأعلام ٣١١/٢ .

(١١٥) كذا على طُرّة النسخة من غير تسمية للمدرسة، ويبدو أنها التي ذكرها الأستاذ الكبير العلامة محمد الطاهر بن عاشور في كتابه أليس الصبح بقريب ٧٦ ضمن قوله : « وما بُنيت المدارس بالأندلس إلا في القرن الثامن بغَرْناطة، بُنيت مدرسة واحدة في سلطنة أبي الحجاج يوسف بن الأحمر ٧٣٣-٧٥٥، قال ابن الخطيب في اللمحة البدرية ـ (هو اللمحة البدرية في الدولة النصْرية ٩٦) ـ : هي مدرسة عجيبة، بِكر المدارس في حضرته، وكملت أوقافها » .
وقد تفضل الأخ الكريم الدكتور محمد بن الحسين السليماني بتصوير هذه النسخة لي، فجزاه الله خير الجزاء .

(١١٦) ٨٤ أ .

(١١٧) التكملة لكتاب الصلة ٢٥٠/١ .

(١١٨) تاريخ الإسلام ٢٥٩/٤٠ .

(١١٩) سير أعلام النبلاء ١٤١/٢١، تذكرة الحفاظ ١٣٤٠/٤ .

(١٢٠) ٨٨/٣، ٢٤١ .

(١٢١) وَفَيَات الأعيان ٢٦/٥ .

(١٢٢) المصدر السابق ١٤٦/٦ .

(١٢٣) المصدر السابق ٢٤٠/٢ .

(١٢٤) نقلاً عن نَفْح الطيب ١٨١/٣ .

(١٢٥) ينظر فيه ـ على سبيل المثال ـ : ٢١١/١، ٢٤٠، ٤٦٣، ٤٦٥، ٥٤٦، ٥٥٥ .

(١٢٦) المصدر السابق ٢٣١/١ .

(١٢٧) نَفْح الطيب ٢٠٤/١-٢٠٥ .

(١٢٨) التكملة لكتاب الصلة ٢٣١/٢ .

(١٢٩) المُغْرِب في حُلَى المَغْرِب ١٦٦/١ .

(١٣٠) ٣٢٢/٢-٣٢٤ .

(١٣١) ١٦٦/١ .

(١٣٢) التكملة لكتاب الصلة ٢٣٢/١، ١٨٩/٢، ١٠١/٣ .

(١٣٣) نَفْح الطيب ١٠/٣، ٦٤ . وينظر فيه أيضاً ٢٨٨/١، ٦٠/٣ .

(١٣٤) تاريخ الإسلام ٢٥٩/٤٠، تذكرة الحفاظ ١٣٤٠/٤ .

(١٣٥) سير أعلام النبلاء ١٤١/٢١ .

(١٣٦) هو المحدث، المؤرخ : الحسن بن محمد بن مُفَرِّج المَعَافِري، القُرْطُبي، المعروف بالقُبشي، المتوفى بعد الثلاثين وأربع مئة .

(١٣٧) الصلة ١٣٦/١-١٣٧، تاريخ الإسلام ٥٠١/٣١ .

(١٣٨) تاريخ الإسلام ٢٥٩/٤٠ .

(١٣٩) الإحاطة في أخبار غَرْناطة للسان الدين بن الخطيب ٨٣/١ . لكن وقع اضطراب في عبارة الكتاب ـ كما يبدو لي ـ، فصار انتخاب ابن بَشْكُوال لكتاب آخر، ولفظ الإحاطة على الوضع التالي : « والاحتفال في أعلام الرجال لأبي بكر الحسن بن محمد بن مُفَرِّج القُبشي،

وتاريخ قُرْطُبة منتخب كتاب الاحتفال، وتاريخ الرؤساء والفقهاء والقضاة بطُلَيْطُلَة لأبي جعفر بن مُطَاهِر، ومنتخبه لأبي القاسم بن بَشْكُوال، وتاريخ فقهاء قُرْطُبة لابن حَيّان » . انتهى مع تصحيح بعض التصحيفات . فكتاب أبي جعفـر أحمـد بـن عبد الرحمن بن مُطَاهِر لعله مُقْحَم في هذا الموضع، ولو نُقل عنه لاستقام الكلام في نظري، ولم أجد أحداً ذكر لابن بَشْكُوال انتخاباً على كتاب ابن مُطَاهِر . والله أعلم .

(١٤٠) ٢/١، ١٣٧ .

(١٤١) وَفَيَات الأعيان ٢/٢٤٠ .

(١٤٢) تاريخ الإسلام ٢٥٩/٤٠، سير أعلام النبلاء ١٤١/٢١، وغيرهما .

(١٤٣) هو الإمام المتبحر، الحافظ البارع، الناقد، الفقيه المجتهد، المقرئ، النّسابة، المؤرخ، الأخباري، الأديب، المتفنن، المصنف الموفق، شيخ علماء الأندلس : يوسف بن عبد الله ابن محمد بن عبد البَرّ الأندلسي، القُرْطُبي، المالكي، المتوفى سنة (٤٦٣هـ) .

(١٤٤) ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض ١٢٧/٨-١٣٠، سير أعلام النبلاء ١٥٣/١٨-١٥٤، ١٥٦-١٥٩ .

(١٤٥) الفِهْرسة ٤٣٢ .

(١٤٦) التكملة لكتاب الصلة ٣٠٤/١ .

(١٤٧) هو العالم، العامل، المُعَلم، الخَيِّر، العابد، الزاهد، الورع، المتواضع : أبو محمد عبد الله ابن موسى الأنصاري، البَلَنْسي الشارقي، ثم الطلَيْطُلي، المتوفى سنة (٤٥٦هـ) .

(١٤٨) الصلة ٢٧٧/١- ٢٧٩، معجم البلدان ٣٠٧/٣، تاريخ الإسلام ٣٩٦/٣٢-٣٩٧، ٤٤٥.

(١٤٩) التكملة لكتاب الصلة ٢٦٥/١ .

(١٥٠) أي لم يترجم له في الصلة .

(١٥١) التكملة لكتاب الصلة ٢٥٨/١ .

(١٥٢) هو الإمام العَلَم، سيد الحفاظ، الفقيه المجتهد، المفتي، المقرئ، العابد، الأمير، راوية الإسلام : أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر ـ على الأرجح في اسمه واسم أبيه ـ الدَّوْسي، اليماني، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أسلم أول سنة سـبع، وكان من أهـل الصفة، وتوفي سنة (٥٧هـ) على الأرجح.

(١٥٣) سير أعلام النبلاء ٥٧٨/٢-٥٧٩، ٥٨٦، ٥٩٤-٦٠٠، ٦٠٧، ٦٠٩، ٦١٣-٦١٤، ٦١٩-٦٢٠، ٦٢٦-٦٢٧، ٦٢٩، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٢٠٠/٤-٢٠٨.

(١٥٤) الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر ١٢٥٤/٣ .

(١٥٥) هو الإمام الكبير، الحجة، الحافظ، المقرئ، الفَرَضي، العابد، محدث الكوفة : أبو محمد سليمان بن مِهران الأَسَدي الكاهِلي مولاهم، الكوفي، الأعمش، المتوفى سنة (١٤٨هـ).

(١٥٦) تاريخ بغداد ٣/٩، ٥-٩، ١٢، سير أعلام النبلاء ٢٢٦/٦-٢٢٨، ٢٣٤، ٢٤٥ .

(١٥٧) تاريخ الإسلام ٢٥٩/٤٠، سير أعلام النبلاء ١٤١/٢١، وغيرهما .

(١٥٨) الجواهر والدرر ١٢٦٧/٣ .

(١٥٩) ٢٥ب . كما عقد ابن بَشْكُوال في فوائده هذه فصولاً لعدد من الأئمة الذين وضع في كل واحد منهم جزءاً مفرداً أو كتاباً مستقلاً، دون أن يشير في تلك الفصول إلى ما ألفه فيهم استقلالاً، وهؤلاء الأئمة هم : ابن القاسم، وزياد شَبْطُون، وابن وَهْب، وابن عُيَيْنة، ويزيد بن هارون، وعبد الرزاق الصَّنْعاني، والقاسم بن سَلاّم، وابن مَعين، وأبو داود السجِسْتاني، وإسماعيل القاضي، والنسائي . علماً بأن النسخة الموجودة من كتاب الفوائد ينقصها عدة أجزاء كما سبق، وهذه الأجزاء المفقودة تلي الأجزاء المفردة في أخبار العلماء، مما يجعل احتمال الزيادة على تلك الأسماء وارداً .

(١٦٠) هو الإمام العَلَم، الحجة، الحافظ، الفقيه، الشاعر، المتفنن، المصنف، الزاهد، الشجاع، الجواد، العابد، الزاهد، الجامع لخصال الخير : أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الحَنْظلي مولاهم، المَرْوزي، المتوفى سنة (١٨١هـ).

(١٦١) تاريخ بغداد ١٥٢/١٠، ١٥٥، ١٥٧، سير أعلام النبلاء ٣٧٨/٨-٣٨٠، ٣٨٣-٣٨٤، ٣٨٨، ٤١١ .

(١٦٢) تاريخ الإسلام ٢٥٩/٤٠، سير أعلام النبلاء ١٤١/٢١، وغيرهما .

(١٦٣) الجواهر والدرر ١٢٦٨/٣ .

(١٦٤) ٢٤أ .

(١٦٥) هو الإمام، الحُجة، الفقيه الكبير، العابد، الورع، الزاهد، السخي، مفتي مصر وعالمها: أبو عبد

الله عبد الرحمن بن القاسم العُتَقي مولاهم، المِصْري، صاحب الإمام مالك وأحد رواة الموطأ عنه، المتوفى سنة (١٩١هـ) . ترتيب المدارك ٢٤٤/٣-٢٤٧، ٢٥١-٢٥٢، ٢٦٠، سير أعلام النبلاء ١٢٠/٩-١٢٢، ١٢٤-١٢٥ .

(١٦٦) تاريخ الإسلام ٢٥٩/٤٠ .

(١٦٧) الجواهر والدرر ١٢٦٩/٣ .

(١٦٨) هو الإمام، الفقيه، الورع، الزاهد مفتي الأندلس : أبو عبد الله زياد بن عبدالرحمن اللخْمي، القُرْطُبي المعروف بشَبْطُون، صاحب الإمام مالك وأحد رواة الموطأ عنه، المتوفى سنة (١٩٣هـ).

(١٦٩) ترتيب المدارك ١١٦/٣-١١٨، ١٢٠، ١٢٢، سير أعلام النبلاء ٣١١/٩-٣١٢ .

(١٧٠) تاريخ الإسلام ٢٥٩/٤٠ .

(١٧١) الجواهر والدرر ١٢٦٧/٣ .

(١٧٢) هو الإمام البَحْر، الحافظ الحجة، الفقيه الكبير، المصنف، العابد، الورع، الزاهد، الخاشع، مفتي مصر وعالمها : أبو محمد عبد الله بن وَهْب القُرَشي الفِهْري مولاهم، المِصري، صاحب الإمام مالك وأحد رواة الموطأ عنه، المتوفى سنة (١٩٧هـ) .

(١٧٣) ترتيب المدارك ٢٢٨/٣-٢٣٤، ٢٤٠-٢٤١، سير أعلام النبلاء ٢٢٣/٩-٢٢٩،٢٣٣ .

(١٧٤) تاريخ الإسلام ٢٥٩/٤٠، سير أعلام النبلاء ١٤١/٢١، وغيرهما .

(١٧٥) الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ١٥٠/٤ .

(١٧٦) الجواهر والدرر ١٢٦٨/٣ .

(١٧٧) الدرر الكامنة ١٥٠/٤ .

(١٧٨) هو الإمام العَلَم، الحافظ البارع، المفسر، الحُجة : أبو محمد سفيان بن عُيَيْنَة الهِلالي مولاهم، الكوفي ثم المكي، المتوفى سنة (١٩٨هـ) .

(١٧٩) تاريخ بغداد ١٧٤/٩، ١٧٩-١٨٤، سير أعلام النبلاء ٤٥٤/٨، ٤٥٧، ٤٦٤، ٤٦٦.

(١٨٠) تاريخ الإسلام ٢٥٩/٤٠، سير أعلام النبلاء ١٤١/٢١ .

(١٨١) الجواهر والدرر ١٢٦٧/٣ .

(١٨٢) تاريخ الإسلام ٢٥٩/٤٠ .

١٨٣) سير أعلام النبلاء ١٤١/٢١، تذكرة الحفاظ ١٣٤٠/٤ .

١٨٤) هو الإمام العَلم، الحافظ البارع، الحُجة، القُدوة، العابد : أبو خالد السلمي مولاهم، الواسِطي، المتوفى سنة (٢٠٦هـ) .

١٨٥) تاريخ بغداد ٣٣٧/١٤، ٣٣٩-٣٤٢، ٣٤٦، سير أعلام النبلاء ٣٥٨/٩ –٣٦١، ٣٦٩ .

١٨٦) الجواهر والدرر ١٢٧٦/٣ .

١٨٧) هو الحافظ الكبير، المصنف، عالم اليمن : أبو بكر عبد الـ ــرزاق بن هَمّام الحِمْيري مولاهم، الصنْعاني، المتوفى سنة (٢١١هـ) . وَفَيات الأعيان ٢١٦/٣-٢١٧، سير أعلام النبلاء ٥٦٣/٩-٥٦٤، ٥٨٠ .

١٨٨) الجواهر والدرر ١٢٧٠/٣ .

١٨٩) هو الإمام العَلم، الحجة، الحافظ، الفقيه المـتهد، المقرئ، المفسر، اللغوي، النحوي، الأديب، النسابة، المصنف، العابد، الورع، القاضـي، المؤدب: الأزْدي مولاهم، الهَرَوي ثم البغدادي، المتوفى سنة (٢٢٤هـ) . تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢-٤٠٦، ٤١٠-٤١١، ٤١٤-٤١٥، سير أعلام النبلاء ٤٩٠/١٠-٤٩٤، ٤٩٦-٤٩٧، ٥٠٠-٥٠١، ٥٠٧ .

١٩٠) الجواهر والدرر ١٢٧٢/٣ .

١٩١) هو الإمام العَلم، الحافظ البارع، الحجة، المجْهبذ، شيخ الجرح والتعديل: أبو زكريا يحيى ابن مَعين الغَطفاني المُري مولاهم، البغدادي، المتوفى سنة (٢٣٣هـ) . تاريخ بغداد ١٧٧/١٤-١٧٩، ١٨٦-١٨٧، سير أعلام النبلاء ٧١/١١-٧٢، ٧٧-٧٨، ٩١ .

١٩٢) الجواهر والدرر ١٢٧٦/٣ .

١٩٣) هو الإمام، الفقيه، المحدث، المُتكلم، المتصوف، المصنف، الزاهد، الورع، شيخ الصوفية: أبو عبد الله الحارث بن أسد البصري، نزيل بغداد، المحاسِبي، المتوفى سنة (٢٤٣هـ) .

١٩٤) طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي ٥٦، تاريخ بغداد ٢١١/٨، ٢١٦، سير أعلام النبلاء ١١٠/١٢، ١١٢، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٤٣٠/١ .

١٩٥) تاريخ الإسلام ٢٥٩/٤٠، تذكرة الحفاظ ١٣٤٠/٤ .

١٩٦) الجواهر والدرر ١٢٦٦/٣ .

١٩٧) سير أعلام النبلاء ١٤١/٢١ .

(١٩٨) هو الإمام العَلم، الحجة، الحافظ البارع، الفقيه الكبير، المصنف، صاحب السنن، الصالح، الورع، محدث البصرة : سليمان بن الأشعث الأزدي، المتوفى سنة (٢٧٥هـ) .

(١٩٩) تاريخ بغداد ٥٥/٩-٥٩، سير أعلام النبلاء ٢٠٣/١٣-٢٠٤، ٢٠٩، ٢١٥، ٢١٧-٢١٨، ٢٢١ .

(٢٠٠) الجواهر والدرر ١٢٦١/٣ .

(٢٠١) هو الإمام، الحجة، الحافظ الكبير، الأخباري، النسّابة، الأديب، المتفنن، المصنف، صاحب التاريخ الكبير : أحمد ابن الإمام أبي خَيثمة زهير بن حَرْب الحَرَشي مولاهم، النسائي الأصل، البغدادي، المتوفى سنة (٢٧٩هـ) .

(٢٠٢) تاريخ بغداد ١٦٢/٤-١٦٤، سير أعلام النبلاء ٤٩٢/١١-٤٩٣ .

(٢٠٣) الجواهر والدرر ١٢٦٤/٣ .

(٢٠٤) هو الإمام العَلم، الحجة، الحافظ البارع، الفقيه، المصنف، صاحب الجامع، الورع، الزاهد : محمد بن عيسى السلمي، المتوفى سنة (٢٧٩هـ) . وَفَيَات الأعيان ٢٧٨/٤، سير أعلام النبلاء ٢٧٠/١٣، ٢٧٣-٢٧٤، ٢٧٦- ٢٧٧ .

(٢٠٥) الجواهر والدرر ١٢٦١/٣ .

(٢٠٦) هو الإمام العَلم، الحافظ، الفقيه الكبير، المقرئ، المفسر، اللغوي، النحوي، المتفنن، المصنف، قاضي بغداد : أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل ابن حمّاد بن زيد بن دِرهم الأَزْدي مولاهم، البصري، ثم البغدادي، المالكي، المتوفى سنة (٢٨٢هـ) .

(٢٠٧) تاريخ بغداد ٢٨٤/٦-٢٨٧، ٢٩٠، سير أعلام النبلاء ٣٣٩/١٣-٣٤١ .

(٢٠٨) تاريخ الإسلام ٢٥٩/٤٠، تذكرة الحفاظ ١٣٤٠/٤ .

(٢٠٩) الجواهر والدرر٣/ ١٢٦٥ .

(٢١٠) سير أعلام النبلاء ١٤١/٢١ .

(٢١١) هو الإمام الكبير، الحافظ المتقن، الفقيه، اللغوي، الأديب، الأخباري، المتفنن، المصنف، الجَوّاد، العابد، الورع، الزاهد : أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق المروزي الأصل، البغدادي، الحَرْبي، المتوفى سنة (٢٨٥هـ). تاريخ بغداد ٢٧/٦-٢٨، ٣٢، ٣٥، ٤٠، سير أعلام النبلاء ٣٥٦/١٣، ٣٥٩-٣٦١، ٣٦٤-٣٦٥، ٣٦٨-٣٧٠ .

(٢١٢) ٦٧أ .

(٢١٣) في ترجمة إبراهيم الحرْبي من سير أعلام النبلاء ٣٦٤/١٣ .

(٢١٤) الجواهر والدرر ١٢٦٣/٣ .

(٢١٥) هو الإمام العَلم، الحجة، الحافظ البارع، الناقد البصير، الفقيه، المصنف، صاحب السنن، العابد، القاضي : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخُراساني النسائي، ثم المِصْري، الشافعي، المتوفى سنة (٣٠٣هـ) .

(٢١٦) وَفَيَات الأعيان ١/ ٧٧-٧٨، سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٢٥، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢-١٣٣.

(٢١٧) تاريخ الإسلام ٢٥٩/٤٠ .

(٢١٨) الجواهر والدرر ١٢٦١/٣ .

(٢١٩) سير أعلام النبلاء ١٤١/٢١، تذكرة الحفاظ ١٣٤٠/٤ .

(٢٢٠) هو من أهل العلم والأدب والحكمة، عَلم في الصلاح والورع، مجاب الدعوة، زاهد الأندلس : عبد الرحمن، يقال : إنه قرشي من بني العباس، وهو مشرفي سكن قُرْطُبة، اشتهر بكنيته مع النسبة إلى الزهد وإلى البلد، فيقال : أبو وَهْب الزاهـــد، وأبو وَهْب القُرْطُبي . توفي ســـــنة (٣٤٤هـ) . وهوالقائل :

وتُوفِنُ بالرحيـل وليـس زادٌ تنامُ وقد أُعِد لك السهـــاد

كأنك لستَ تـدري ما المرادُ وتصبحُ مثل ما تُمسي مُضيعاً

ولم يكُ منكَ في الدنيا اجتهادٌ أتطمعُ أن تفوزَ غداً هَنيئـــاً

فكيف يكونُ من عَدَمٍ حَصادٌ إذا فرّطتَ في تقـــديم زرع

(٢٢١) أخبار أبي وَهْب الزاهد لابن بَشْكُوال ٤٠١، ٤٠٣، التكملة لكتاب الصلة /١٥٧-١٥٨، المُغرب في حُلى المَغرب ٥٨/١-٥٩، سير أعلام النبلاء ٥٠٦/١٥-٥٠٨، نَفْح الطِّيب ٢٠٧/٣، ٢٢٦ .

(٢٢٢) التكملة لكتاب الصلة ١٥٧/٤ .

(٢٢٣) بَرْنامَج الشيوخ ١٣٠ .

(٢٢٤) سير أعلام النبلاء ٥٠٦/١٥ .

(٢٢٥) الجواهر والدرر ١٢٧٨/٣ .

(٢٢٦) يبدأ النص المحقق فيها بالصفحة (٣٩٧) وينتهي بالصفحة (٤٠٣) .

(٢٢٧) هو الإمام، الفقيه، المُقرئ، المفسر، المحدث، المتفنن، العابد، الزاهـد: عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الأنصاري، القُرْطُبي، المعروف بالقَنَازِعي، المتوفى سنة (٤١٣هـ).

(٢٢٨) الصلة ٣٢٢/٢-٣٢٤، المُغْرب في حُلى المَغْرب ١٦٦/١-١٦٧، سير أعلام النبلاء ٣٤٢/١٧-٣٤٣ .

(٢٢٩) تاريخ الإسلام ٢٥٩/٤٠، سير أعلام النبلاء ١٤١/٢١، وغيرهما .

(٢٣٠) الجواهر والدرر ١٢٦٩/٣ .

(٢٣١) المُغْرب في حُلى المَغْرب ١٦٦/١ .

(٢٣٢) التكملة لكتاب الصلة ٨٠/٣، المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي ٢٩٧ . وتنظر التكملة ٢١٢/١ .

(٢٣٣) ومما يُذكر عند الحديث عن مسلسلات ابن بَشْكُوال قول ابن الأبّار في التكملة أيضاً ٢٤٦/٣ في ترجمة تلميذ ابن بَشْكُوال أبي الحسن علي بن أحمد بن سعيد الكُومي المغربي نزيل المَرِيّة المعروف بابن گنون :« وله أربعون حديثاً مسلسلة رواها بزعمه عن ابن بَشْكُوال، ثم انتحلها لنفسه وتبين فيها كذبه » .

(٢٣٤) تاريخ الإسلام ٢٦٠/٤٠، سير أعلام النبلاء ١٤١/٢١ .

(٢٣٥) هو حديث : « من كَذَب علي مُتَعَمداً فليَتَبوأ مقعده من النار » . أخرجه الشيخان في صحيحيهما عن جماعة من الصحابة ـ فاشتركا في عدة روايات، وانفرد كل واحد منهما عن الآخر ببعضها ـ، باللفظ والمعنى والنحو، مختصَراً ومطولاً : فالبخاري أخرجه في كتاب العلم، باب إثم من كَذَب على النبي صلى الله عليه وسلم ١/ ٣٧٩-٣٨٠، الأحاديث : (١٠٦-١١٠)، وكتاب الجنائز، باب ما يُكره من النياحة على الميت، ٤/ ٢٦٣-٢٦٤، حديث (١٢٩١) ـ واللفظ فيه ـ، وكتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذُكر عن بني إسرائيل، ٨/ ٣٣٦، حديث (٣٤٦١)، وكتاب المناقـب، باب ـ بلا ترجمة ـ، ٨/ ٤٠٥، حديث (٣٥٠٩) ، وكتاب الأدب، باب من سَمّى بأسماء الأنبياء، ١٣/ ٧٣٤، حديث (٦١٩٧) . وأخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق، باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم، ٤/ ٢٢٩٨ – ٢٢٩٩، حديث (٣٠٠٤)، وأخرجه أيضاً في مقدمة صحيحه، باب تغـليظ الكذب

على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ١/ ٩-١٠، الأحاديث : (١-٤) واللفظ للثالث منها .

(٢٣٦) وهذا الحديث متواتر، ينظر عن تواتره فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر ١/ ٣٨٥- ٣٨٦ .

(٢٣٧) تاريخ الإسلام ٢٦٠/٤٠، سير أعلام النبلاء ١٤١/٢١ .

(٢٣٨) تذكرة الحفاظ ١٣٤٠/٤ .

(٢٣٩) ١٢ب .

(٢٤٠) وهو : « أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المِغْفَر... » . أخرجه البخاري في صحيحه من طرق عن مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه، وذلك في : كتاب الحج، باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام، ٤٩٤/٥-٤٩٥، حديث (١٨٤٦)، وكتاب الجهاد والسير، باب قتل الأسير وقتل الصبْر، ٦٠٧/٧، حديث (٣٠٤٤)، وكتاب المغازي، باب أين رَكَز النبي صلى الله عليه وسلم الرايةَ يوم الفتـح ؟، ٥٧٣/٩، حديث (٤٢٨٦) ـ واللفظ له ـ، وكتاب اللباس، باب المِغْفَر، ٢٢٩/١٣، حديث (٥٨٠٨) وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق مالك أيضاً، وذلك في : كتاب الحج، باب جواز دخول مكة بغـ ـير إحـرام، ٩٨٩/٢-٩٩٠، حديث (١٣٥٧) .

(٢٤١) والمِغْفَر هو : « ما يَلْبَسُه الدّارع على رأسه من الزرَد ونحوه » كما قال مجد الدين بن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٧٤/٣ . ويُنْسَج على قَدْر الرأس كالقَلَنْسُوة : فتح الباري لابن حجر ٤٩٦/٥ .

(٢٤٢) تاريخ الإسلام ٢٥٩/٤٠، سير أعلام النبلاء ١٤١/٢١ .

(٢٤٣) ٣٦٨ .

(٢٤٤) وكأن السخاوي يُعدل بذه الكلمة الوصف الأول الذي هو الجزء اللطيف، لأن الكُرّاسة الواحدة يُمكن أن يُطلق عليها ذلك، وهي تُقَدر بعشر ورقات . وأما الكُرّاستان فجزء كبير . ينظر تحقيق النصوص ونشرها للأستاذ الكبير عبد السلام هارون ٢٥، وتوثيق النصوص وضبطها عند المحَدثين للدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر ٢٢٦، ٢٢٩ .

(٢٤٥) يجد المتصفح للقول البديع اقتباسات كثيرة للسخاوي من (القُربة)، ينظر فيه على سبيل المثال : ٥٩، ٦٥، ٦٩، ١٧٣، ٢٣١، ٢٨٣، ٣٢٤ .

(٢٤٦) القول البديع ٣٧٠ .

٢٤٧) البَرْنامَج ٢٥٣ . وتبعه على هذا الاسم محمد بن عبد الملك المِنْتَوري في بَرْنامَجه ٣٥ ب .

٢٤٨) ملْء العَيْبة بما جُمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة ٣٧/٣ .

٢٤٩) تاريخ الإسلام ٢٥٩/٤٠ .

٢٥٠) المعجم المفهرس ١٠٥ .

٢٥١) صلة الخلف بموصول السلف ٣٣٦ .

٢٥٢) التكملة لكتاب الصلة ١٠٩/٣ .

٢٥٣) ينظر تاريخ الأدب العربي ١١٢/٦، والأعلام للزركلي ٣١١/٢ .

٢٥٤) ويحتوي هذا المجموع أيضاً على كتاب المستغيثين بالله تعالى لابن بَشْكُوال .

٢٥٥) الأعلام ٣١١/٢ .

٢٥٦) ٤٧٥ . وقد تفضل الأخ العزيز الدكتور عبد الله كحيلان بتصوير هذه النسخة لي، فجزاه الله خير الجزاء .

٢٥٧) ٤٧٦ .

٢٥٨) ٤٧٧ .

٢٥٩) ٤٨٤ .

٢٦٠) ٤٧٧ .

٢٦١) ينظر القول البديع ١٧٠-١٧١ .

٢٦٢) صدرت عن المجلس الأعلى للأبحاث العلمية ـ الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي بمدريد، وذلك سنة ١٩٩٥م (١٤١٦هـ) . وقد وقفت على هذه الطبعة مؤخراً .

٢٦٣) وَفَيات الأعيان ٢٤٠/٢ .

٢٦٤) ٣٧٦/٤ .

٢٦٥) منها نشرة المجلس الأعلى للأبحاث العلمية ـ معهد التعاون مع العالم العـربي بمدريد سنة ١٩٩١م (١٤١١هـ) بتحقيق مانويلا مارين . وطبعة دار المشكاة بالقاهرة سنة ١٤١٤هـ/١٩٩٤م بتحقيق غنيم بن عباس بن غنيم، وهي التي اعتمدتها في وَصْفي للكتاب،

ولم يُشر المحقق إلى صدوره في مدريد قبله . وكان يحسن عند تحقيقه النظر في الجزء الثالث من فوائد ابن بَشْكُوال وهو جزء الدعاء، وذلك للاشتراك بينهما في كثير من الروايات .

(٢٦٦) البَرْنامج ٣١ ب .

(٢٦٧) خلت عناوين النسخة من كلمة (باب) إلا في هذا الموضع، وقد سميت سائر الأبواب بالطريقة التي سمي بها الباب الأول المذكور .

(٢٦٨) ينظر ٥أ، ١٤ب .

(٢٦٩) النكت على كتاب ابن الصلاح ٨٦٣/٢ .

(٢٧٠) شرح ألفية الحديث ١٢٥ .

وقد تفضل شيخنا الجليل الأستاذ الدكتور حسن الوراكلي بإمدادي بمصورة عن هذه النسخة، فجزاه الله خير الجزاء .

(٢٧١) هو الإمام البحر، الحافظ الكبير، المفسر الجليل، الفقيه المتهد، المصنف الموفق، الزاهد، العابد، الورع، الزاهد : أبو عبد الرحمن الأندلسي، القُرْطُبي، المتوفى سنة (٢٧٦هـ) .

(٢٧٢) تاريخ علماء الأندلس لابن الفَرَضي ١٦٩/١-١٧١، سير أعلام النبلاء ٢٨٥/١٣-٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩١-٢٩٢، ٢٩٦ .

(٢٧٣) لم يُعَين المحقق مكان هذه النسخة في المغرب، وقد اعتمد على مصورتنا الموجودة في مكتبة الشيخ الجليل حماد بن محمد الأنصاري ـ رحمه الله تعالى ـ في المدينة المنورة . ينظر مرويات الصحابة رضي الله عنهم في الحوض والكوثر (وتشتمل على ثلاث رسائل) ٥٨ .

(٢٧٤) المصدر السابق ٥٧ .

(٢٧٥) تقدمت ترجمته في الحاشية ذات الرقم (١٣٩) .

(٢٧٦) هو الحافظ المتقن، المُسْنِد الكبير، الأديب، المتفنن، الفاضل : أبو إسحاق إبراهيم بن يحيي ابن إبراهيم الطلَيْطُلي ثم القُرْطُبي، المعروف بابن الأمين، صاحب ابن بَشْكُوال ومن أقرانه، وأخذ كل واحد منهما عن صاحبه فروايتهما هذه إذاً مُدَبجة . وسّمى ابن الأمين استدراكه المذكور : (الإعلام بالخِيَرَة الأعلام من أصحاب النبي عليه السلام) . وتوفي سنة (٥٤٤هـ) ولم يطل عمره

(٢٧٧) الصلة ١٠٠/١، الزيادات على كتاب الاستدراك ٢ ب، المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدَفي ٦٣-٦٤ .

(٢٧٨) ٢ أ .

(٢٧٩) ٢٨ أ .

(٢٨٠) ٢٨ أ .

(٢٨١ ٢٩ أ .

(٢٨٢ ينظر فيها : ٥أ، ٨ ب، ١٨ أ، ٢٣ ب، ٢٦ أ .

(٢٨٣ تنظر طُرة النسخة .

(٢٨٤ وقد تكرّم الأخ الفاضل الدكتور عبد اللطيف بن محمد الجيلاني بتصوير هذه النسخة لي، فجزاه الله خير الجزاء .

(٢٨٥ تصحف هذا الاسم في جميع طبعات الكتاب التي ستأتي الإشارة إليها إن شاء الله تعالى، وكأن المتأخر تبع المتقدم لعدم وضوح الكلام في مصورة نسخة مكتبة فيض الله، وقد أصلحت هذا التصحيف هنا .

(٢٨٦ والحسن المذكور هو الإمام أبو الوليد بن عيسى بن أَصْبَغ الأزدي القُرْطُبي نزيل إِشْبِيلِيَة المعروف بابن المُناصِف، المتوفى سنة (٥٨٠هـ)، وهو شيخ لأبي الخطاب ابن دِحية كما في ترجمتيهما من كتاب التكملة لكتاب الصلة ٢١١/١، ١٦٥/٣، وغيره .

(٢٨٧ لم أجد هذه التعليقة في المصورة التي وقفت عليها من النسخة المذكورة، فلعله وقع فيها سقط أو حدث طمس عند التصوير .

(٢٨٨ ٨٩٧/٣ .

(٢٨٩ ٥٨٧/٢ .

(٢٩٠ ٦٢١/٢ .

(٢٩١ سير أعلام النبلاء ٣٩٠/٢٢، المُطرب من أشعار أهل المغرب ٧، طُرّة نسخة مكتبة فيض الله من كتاب الصلة، وكذلك رأس الوجه الأول من الورقة الأولى من هذه النسخة . وقد سجل ابن دِحية على الطُرّة أنه سمع الصلة من مؤلفها سنة (٥٧٤) .

(٢٩٢ عنوان الدراية فيمن عُرف من العلماء في المئة السابعة ببجاية ٢٧٢ .

(٢٩٣ معجم المؤلفين ١٠٦/٤ .

المصادر والمراجع

١ ـ الآيات البينات في ذكر ما في أعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعجزات لأبي الخَطّاب عمر بن الحسن المعروف بابن دِحْية (ت٦٣٣هـ)، تحقيق جمال عَزون، مكتبة العُمَرين العلمية بالشارقة، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م .

٢ ـ إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك لابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ)، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ/١٩٩٥م .

٣ ـ الإحاطة في أخبار غَرْناطة للسان الدين بن الخطيب (ت٧٧٦هـ)، تحقيق محمد عبدالله عِنان، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م .

٤ ـ أخبار أبي وَهْب الزاهد لابن بَشْكُوال (ت٥٧٨هـ)، تحقيق مانويلا مارين ـ ضمن مجلة القنطرة بمدريد، العدد (١٠)، الصفحات (٣٨٥-٤٠٣)، ١٩٨٩م (١٤٠٩هـ) .

٥ ـ اختصار الديباج المُذْهَب لابن هلال الصِنْهاجي (ت٩٠٣هـ)، نسخة الخِزانة العامة بالرباط (٢٤٠ك) .

٦ ـ أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رَجَب لأبي الخَطاب بن دِحْيَة(ت٦٣٣هـ)، تحقيق جمال عَزون، مؤسسة الرّيّان للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م

٧ ـ الأربعون المرتبة على طبقات الأربعين لعلي بن المُفَضل المقدسي (ت٦١١هـ)، نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق .

٨ ـ أزهار البستان في طبقات الأعيان لابن عَجِيبة (ت١٢٢٤هـ)، نسخة الخِزانة الحسنية بالرباط (٤١٧) .

٩ ـ أزهار الرياض في أخبار عِياض وما يناسبها مما يحصل به ارتياح وارتياض لشهاب الدين المَقري (ت١٠٤١هـ)، صندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .

١٠ ـ الاستدراك على أبي عُمر بن عبد البَرّ الحافظ في كتابه الاستيعاب في الصحابة رضي الله عنهم أجمعين لابن الأمين القُرْطُبي (ت٥٤٤هـ)، نسخة الخِزانة التيمورية بالقاهرة (٨٩ تاريخ) .

١١ ـ الإشارة إلى وَفَيات الأعيان المنتقى من تاريخ الإسلام للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق إبراهيم صالح، دار ابن الأثير ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ/١٩٩١م.

١٢ ـ الإصابة في تمييز الصحابـــة لابن حجر(ت٨٥٢ هـ)، المكتبة التجارية الكبرى بمصر، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م .

١٣ ـ إعجام الأعلام لمحمود مصطفى (ت١٣٦٠هـ)، المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م.

١٤ ـ الأعلام لخير الدين الزركْلي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين ببيروت، الطبعة الحادية عشرة ١٩٩٥م (١٤١٥هـ) .

١٥ ـ الإعلام بوَفَيَات الأعلام للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق رياض مراد وعبد الجبار زكّار، دار الفكر المعاصر ببيروت ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ/١٩٩٣م .

١٦ ـ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريخ لشمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ)، ـ ضمن كتاب علم التاريخ عند المسلمين لفرانز روزنثال وبتحقيقه، ترجمة صالح العلي، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

١٧ ـ أليس الصبْح بقريب لمحمد الطاهر بن عاشُور (ت١٢٨٤هـ)، الشركة التونسية للتوزيع بتونس .

١٨ ـ البداية والنهاية لابن كثير (ت٧٧٤هـ)، مكتبة المعارف ببيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩١م .

١٩ ـ بديعة البيان عن موت الأعيان لابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ)، تحقيق أكرم البوشي، دار ابن الأثير بالكويت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ/١٩٩٧م .

٢٠ ـ البَرْنامَج لقاسم بن يوسف التجيبـي (ت٧٣٠هـ)، تحقيق عبد الحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب بليبيا وتونس، ١٩٨١م .

٢١ ـ البَرْنامَج لمحمد بن جابر الوادي آشي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثالثة ١٩٨٢م (١٤٠٢هـ) .

٢٢ ـ البَرْنامَج لمحمد بن عبد الملك الفيسي المِنْتَوري (ت٨٣٤هـ)، نسخة الخِزانة الحسنية بالرباط (١٥٧٨) .

٢٣ ـ بَرْنامَج الشيوخ (كتاب الإيراد، لُنبذة المستفاد، من الرواية والإسناد، بلقاء حملة العلم في البلاد، على طريق الاقتصار والاقتصاد) لعلي بن محمد الرعيني (ت٦٦٦هـ)، تحقيق إبراهيم شبّوح، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم بوزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق، ١٣٨١هـ .

٢٤ ـ بُغية الوُعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م .

٢٥ ـ تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق جماعة من

العلماء، نشرة وزارة الإعلام الكويتية، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م .

٢٦ ـ التاج المُكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول لمحمد صِديق خان بن حسن القَنوجي (ت١٣٠٧هـ)، بعناية عبد الحكيم شرف الدين، المطبعة الهندية العربية بمباي في الهند، الطبعة الثانية ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م .

٢٧ ـ التاريخ (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) لولي الدين بن خَلْدون (ت٨٠٨هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ببيروت، ١٣٩١هـ/١٩٧١م .

٢٨ ـ تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (ت١٣٧٥هـ)، ترجمة عبد الحليم النجار وغيره، دار المعارف بالقاهرة، الطبعة الثانية .

٢٩ ـ تاريخ الإسلام ووَفَيَات المشاهير والأعلام للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٦م .

٣٠ ـ تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب (ت٤٦٣هـ)، دار الكتاب العربي ببيروت .

٣١ ـ تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (ت٤٠٣هـ)، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري بالقاهرة ودار الكتاب اللبناني ببيروت، الطبعة الأولى١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٣٢ ـ تاريخ الفكر الأندلسي لآنخِل جُنْثالِثْ بالِنْثيا (ت١٣٦٨هـ)، ترجمة حسين مؤنس، مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٩٥٥م (١٣٧٤هـ).

٣٣ ـ التبيان لبديعة البيان لابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ)، نسخة مكتبة شيخ الإسلام عارف حِكْمت ـ وهو أحمد عارف حِكمة الله الحُسيني ـ بالمدينة المنورة (٥٦١)، وقد ضُمت هذه المكتبة إلى مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة .

٣٤ ـ تحفة أهل الحديث في إيصال إجازة القديم بالحديث لابن العِمَاديّة الإسكندراني (ت٦٧٣هـ)، تحقيق عامر حسن صبري ـ ضمن مجلة آفاق الثقافة والتراث التي تصدرها دائرة البحث العلمي والدراسات بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، السنة (٨)، العـدد (٣١)، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م .

٣٥ ـ تحقيق النصوص ونشرها لعبد السلام محمد هارون (ت١٤٠٨هـ)، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة السابعة ١٤١٨هـ/١٩٩٨م .

٣٦ ـ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق عبد

الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب الحديثة بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م .

٣٧ ـ تذكرة الحفاظ للذهبي (ت٧٤٨هـ)، اعتناء عبد الرحمن المعلمي، مصورة دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي ببيروت عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م .

٣٨ ـ تذكرة المُحسنين بوَفَيَات الأعيان وحوادث السنين لعبد الكبير بن المجذوب الفاسي (ت ١٢٩٥هـ) ـ ضمن موسوعة أعلام المغرب، تنسيق وتحقيق محمد حِجي، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٣٩ ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض (ت٥٤٤هـ)، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي وجماعة، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالرباط، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

٤٠ ـ تكملة إكمال الإكمال لجمال الدين بن الصابوني (ت٦٨٠هـ)، عالم الكتب ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

٤١ ـ التكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار(ت٦٥٨هـ)، تحقيق عبد السلام الهراس، دار المعرفة بالدار البيضاء بالمغرب .

٤٢ ـ التكملة لوَفَيَات النقَلة لزكي الدين المُنذري (ت٦٥٦هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

٤٣ ـ توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين لموفق بن عبد الله بن عبد القادر، المكتبة المكية بمكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ/١٩٩٣م .

٤٤ ـ الجرح والتعديل في المدرسة المغربية للحديث لإبراهيم بن الصديق ـ كتاب (دعوة الحق) المغربية، العدد(٨)، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م .

٤٥ ـ دائرة المعارف لبطرس بن بولس البُستاني (ت١٣٠٠هـ)، مصورة دار المعرفة ببيروت عن نشرة مؤسسة مطبوعاتي إسماعيليان بطهران .

٤٦ ـ دائرة المعارف الإسلامية لأئمة الاستشراق، نقلها إلى العربية مع التصحيح والتعليق إبراهيم خورشيد وأحمد الشنتناوي وعبد الحميد يونس، مؤسسة دار الشعب بالقاهرة، الطبعة الثانية .

٤٧ ـ الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، مطبعة مجلس دائرة

المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن في الهند، الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

٤٨ ـ دُوَل الإسلام للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق فهيم شلتوت ومحمد إبراهيم، إدارة إحياء التراث الإسلامي بقطر .

٤٩ ـ دولة الإسلام في الأندلس (العصر الثالث : عصر المرابطين والموحدين في المغرب والأندلس) القسم الأول : عصر المرابطين وبداية الدولة الموحدية، والقسم الثاني : عصر الموحدين وانهيار الأندلس الكبرى، لمحمد عبد الله عِنان (ت١٤٠٨هـ)، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٤١١هـ/١٩٩٠م .

٥٠ ـ الديباج المُذْهَب في معرفة أعيان علماء المذهب لبرهان الدين بن فَرْحُون (ت٧٩٩هـ)، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر بالقاهرة .

٥١ ـ الديوان لأبي الحسن علي بن محمد التهامي (ت٤١٦هـ)، تحقيق محمد بن عبـد الرحمن الربيع، مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

٥٢ ـ ديوان الإسلام لابن الغَزي (ت١١٦٧هـ)، تحقيق سيد كَسْرَوي حسن، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ/١٩٩٠م .

٥٣ ـ ذِكر من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي (ت٧٤٨هـ) ـ ضمن كتاب أربع رسائل في علوم الحديث، تحقيق عبد الفتاح أبو غُدّة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

٥٤ ـ ذيل تاريخ علماء أهل مصر لابن الطحّان (ت٤١٦هـ)، نسخة دار الكتب الظاهرية (مجموع١١٦) .

٥٥ ـ ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد لتقي الدين الفاسي (ت٨٣٢هـ)، تحقيق كمال الحُوت، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٥٦ ـ ذيل تكملة الإكمال لمنصور بن سَلِيم الإسكندراني المعروف بابن العِمَادِيّة (ت٦٧٣هـ)، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، مركز إحياء التراث الإسلامي بمعهد البحوث العلمية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ .

٥٧ ـ الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لابن عبد الملك المرّاكُشي (ت٧٠٣هـ)، تحقيق محمد ابن شريفة وإحسان عباس، دار الثقافة ببيروت .

٥٨ ـ الرسالة المُستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المُشَرفة لمحمد بن جعفر الكتّاني (ت ١٣٤٥هـ)،

اعتناء محمد المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتّاني، دار البشائر الإسلامية ببيروت، الطبعة الخامسة ١٤١٤هـ/١٩٩٣م .

٥٩ ـ روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات لمحمد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني (ت١٣١٣هـ)، تحقيق أسد الله إسماعيليان، مصورة دار المعرفة ببيروت عن نشرة مكتبة إسماعيليان بطهران وقم، ١٣٩١هـ، جـ ٣ .

٦٠ ـ رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ ليوسف بن شاهين سبط ابن حجر العسقلاني (ت٨٩٩هـ)، نسخة مكتبة متحف طوب قابي بإستنبول (٤٩٣ مدينة) .

٦١ ـ الزيادات على كتاب الاستدراك على أبي عُمر بن عبد البّر الحافظ في كتابه الاستيعاب في الصحابة رضي الله عنهم أجمعين لابن الأمين القرْطُبي لابن بَشْكُوال (ت٥٧٨هـ)، نسخة الخزانة التيمورية بالقاهرة (٨٩ تاريخ) .

٦٢ ـ سير أعلام النبلاء للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق جماعة من أهل العلم، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة التاسعة ١٤١٣هـ/١٩٩٣م .

٦٣ ـ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مَخْلوف (ت١٣٦٠هـ)، مصورة دار الفكر ببيروت عن نشرة المطبعة السلفيـة بالقـاهرة ١٣٥٠هـ (١٩٣١م) .

٦٤ ـ شَذَرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق محمود الأرناءوط، دار ابن كثير بدمشق وبيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ/١٩٩١م .

٦٥ ـ شرح ألفية الحديث لزين الدين العراقي (ت٨٠٦ هـ)، تحقيق محمود ربيع، عالم الكتب ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

٦٦ ـ شرف الطالب في أسنى المطالب في وَفَيَات مختلف المراتب (الوَفَيَات) لابن قُنْفُذ القُسَنْطيني (ت٨١٠هـ)، ـ ضمن موسوعة أعلام المغرب، تنسيق وتحقيق محمد حِجي، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٦م .

٦٧ ـ الصحيح للبخاري (ت٢٥٦هـ) (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسـول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه) ـ مع فتح الباري ـ، اعتناء سيد الجليمي وأيمن بن عارف، دار أبي حيان بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ/١٩٩٦م .

٦٨ ـ الصحيح لمسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ) (المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)، اعتناء محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية

(عيسى البابي الحلبي وشركاه)، الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م .

٦٩ ـ الصلة لابن بَشْكُوال (ت٥٧٨هـ)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م (١٣٨٦هـ) . كذلك نسخة مكتبة فيض الله بإستنبول (١٤٧١) .

٧٠ ـ صلة الجمع وعائد التذييل لموصول كتابي الإعلام والتكميل لمحمد بن علي البَلَنْسي (ت٧٨٢هـ)، القسم الأول : تحقيق حنيف بن حسن القاسمي، ١٤٠٧هـ، والقسم الثاني : تحقيق عبد الله عبد الكريم محمد، ١٤١٠هـ . رسالتا ماجستير في جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

٧١ ـ صلة الخَلَف بموصول السلف لمحمد بن سليمان الروْدَاني (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق محمد حِجي، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

٧٢ ـ صِلة الصلة لأبي جعفر بن الزبير (ت٧٠٨هـ)، تحقيق عبد السلام الهرّاس وسعيد أعراب، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمملكة المغربية، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م .

٧٣ ـ ضبط الأعلام لأحمد تَيْمُور باشا (ت١٣٤٨هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ/١٩٩٥م .

٧٤ ـ طبقات الحفاظ لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ/١٩٩٤م .

٧٥ ـ طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق الحلو والطناحي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م .

٧٦ ـ طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي (ت٤١٢هـ)، تحقيق نور الدين شريبة، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

٧٧ ـ طبقات علماء الحديث لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت٧٤٤هـ)، تحقيق أكرم البُوشي وإبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ/١٩٨٩م .

٧٨ ـ طبقات الفقهاء المالكية لمجهول، نسخة الخزانة العامة بالرباط (٣٩٢٨ د) .

٧٩ ـ العِبَر في خبر من غَبَر للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

٨٠ ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لتقي الدين الفاسي (ت٨٣٢هـ)، الجزء(٤)، تحقيق فؤاد

سيد، القاهرة ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م مطبعة السنة المحمدية بعابدين .

٨١ ـ عنوان الدراية فيمن عُرف من العلماء في المئة السابعة ببجاية لأبي العباس أحمد بن عبدالله الغِبْريني (ت٧١٤هـ)، تحقيق عادل نويهض، منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر ببيروت .

٨٢ ـ الغُنية للقاضي عياض (ت٥٤٤هـ)، تحقيق ماهر زهير جَرار، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

٨٣ ـ الغوامض والمبهمات لابن بَشْكُوال (ت٥٧٨هـ)، تحقيق محمود مغراوي، دار الأندلس الخضراء بجُدة، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ/١٩٩٤م .

٨٤ ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر (ت٨٥٢هـ)، اعتناء سيد الجليمي وأيمن بن عارف، دار أبي حيان بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ/١٩٩٦م .

٨٥ ـ فتح المغيث بشرح ألفية الحديث لشمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق علي حسين علي، إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية ببنارس في الهند، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

٨٦ ـ فهارس علماء المغرب منذ النشأة إلى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة : منهجيتها ـ تطورها ـ قيمتها العلمية لعبد الله المرابط الترغي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة عبد الملك السعْدي بتطوان في المملكة المغربية، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .

٨٧ ـ الفِهرسة لابن خير الإشبيلي (ت٥٧٥هـ)، تحقيق فرنسيسكو كُودِيرا زيدين وخُلْيان رِبِيرا طرغوه، الطبعة الثانية لدار الآفاق الجديدة ببيـروت ١٣٩٩هـ (١٩٧٩م)، عن نشرة مطبعة قومش بسَرَقُسْطة، ١٨٩٣م (١٣١٠هـ) .

٨٨ ـ فِهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات لمحمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (ت١٣٨٢هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

٨٩ ـ الفوائـد المنتخبة والحكايات المستغربة لابن بَشْكُوال (ت٥٧٨هـ)، نسخة مكتبة الفاتيكـان (بُوْرگ ـ عرب : ١٢٨) .

٩٠ ـ القُربة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين لابن بَشْكُوال (ت٥٧٨هـ)، نسخة الخزانة العامة بالرباط (ضمن مجموع رقمه : ٢٤٢ أوقاف) .

٩١ ـ القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم للسخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان بدمشق ومكتبة المؤيد بالرياض، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ/١٩٩٤م .

٩٢ ـ القول المعتبر في ختم النسائي رواية ابن الأحمر لشمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق جاسم بن محمد الفجي، المكتب الإسلامي ودار ابن حزم ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .

٩٣ ـ كتاب الصلة لابن بَشْكُوال : دراسة في منهجه وقيمته العلمية لناطق صالح مطلوب ـ ضمن مجلة المؤرخ العربي التي تصدر عن الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب ببغداد، العدد (٣٩)، السنة (١٥)، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .

٩٤ ـ كتاب المستغيثين بالله تعالى عند المهمات والحاجات والمتضرعين إليه سبحانه بالرغبات والدعوات وما يسر الله الكريم لهم من الإجابات والكرامات لابن بَشْكُوال (ت٥٧٨هـ)، تحقيق غنيم بن عباس بن غنيم، دار المشكاة للبحث والنشر والتوزيع بالقاهرة ـ حلوان، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ/١٩٩٤م .

٩٥ ـ كشف القِناع المرْنى عن مهمات الأسامي والكُنى لبدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ)، تحقيق أحمد محمد نمر الخطيب، مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بجُدّة، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ/١٩٩٤م .

٩٦ ـ اللمحة البدرية في الدولة النصْرية للسان الدين بن الخطيب (ت٧٧٦هـ)، بعناية محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة ١٣٤٧هـ (١٩٢٨م) .

٩٧ ـ المتكلمون في الرجال لشمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ) ـ ضمن كتاب أربع رسائل في علوم الحديث، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

٩٨ ـ المختصر في أخبار البشر للملك المؤيد أبي الفداء (ت٧٣٢هـ)، تحقيق محمد زينهم عزب وغيره، دار المعارف بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٩٩٨م (١٤١٨هـ) .

٩٩ ـ مداخل المؤلفين والأعلام العرب حتى عام ١٢١٥هـ = ١٨٠٠م لفكري الجزار، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض ١٤١١هـ/١٩٩١م .

١٠٠ ـ مرآة الجنان وعِبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان وتقلب أحوال الإنسان وتاريخ موت بعض المشهورين من الأعيان لليافعي (ت٧٦٨هـ)، مصورة دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة عن طبعة حيدر آباد بالهند، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ/١٩٩٣م .

١٠١ ـ مرويات الصحابة رضي الله عنهم في الحَوْض والكَوْثر، وتشتمل على ثلاث رسائل : ما رُوي في الحوض والكوثر لبقي بن مخلد (ت ٢٧٦هـ)، والذيل على جزء بَقِي بن مَخْلد في الحوض والكوثر لابن بَشْكُوال (ت٥٧٨هـ)، والمستدرَك في أحاديث الحوض والكوثر لعبد القادر محمد صوفي، تحقيق عبد القادر صوفي المذكور، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .

١٠٢ ـ المستفاد من مبهمات المتـن والإسـناد لولي الدين العِراقي (ت٨٢٦هـ)، تحقيق عبـد الرحمن عبد الحميد البر، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع بمصر، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ/١٩٩٤م .

١٠٣ ـ المُطرب من أشعار أهل المغرب لأبي الخَطّاب عمر بن الحسن ابن دِحْيَة(ت٦٣٣هـ)، تحقيق إبراهيم الأبياري وحامد عبد المجيد وأحمد بدوي، مصورة سنة ١٩٩٣م عن نشرة المطبعة الأميرية بالقاهرة سنة ١٩٥٤م .

١٠٤ ـ المُعجِب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد بن علي التميمي المَرّاكُشي (ت٦٤٧هـ)، تحقيق محمد سعيد العريان، لجنة إحياء التراث الإسلامي بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م .

١٠٥ ـ معجم الأعلام لبسام الجابي، الجَفّان والجابي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م

١٠٦ ـ معجم أعلام المَوْرد لمنير البعلبكي، إعداد رمزي البعلبكي، دار العلم للملايين ببيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٢م .

١٠٧ ـ معجم البلدان لياقوت الحَمَوي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر ببيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

١٠٨ ـ المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدَفي لابن الأَبّار (ت٦٥٨هـ)، نشرة مكتبة المثنى ببغداد ومؤسسة الخانجي بمصر عن نشرة مطبعة روخس بمجريط (مدريد) سنة ١٨٨٥م .

١٠٩ ـ معجم المطبوعات العربية والمعرّبة ليوسف إليان سَرْكيس (ت١٣٥١هـ)، مطبعة سَرْكيس بمصر ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م .

١١٠ ـ المُعين في طبقات المحدثين للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق محمد زينهم عزب، دار الصحوة للنشر، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

١١١ ـ المُغرب في حُلى المَغرب (القسم الأندلسي) صنفه بالموارثة ستة من أدباء الأندلس : أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الحجاري وسماه المُسهب في فضائل (ومرة قال : غرائب) المَغرب، ثم عبد الملك بن سعيد صاحب قلعة بني سعيد الذي هذب المُسهب واستدرك عليه، ثم ابناه : أحمد (أبو جعفر)، ومحمـــد (أبو عبد الله، ت٥٨٩هـ)، ثم موسى بن محمد بن عبد الملك (وكان أعلمهم بهذا الشأن)، ثم ابنه علي (ت٦٨٥هـ) الذي أخرجه في صورته الأخيرة باسم المُغرب في حُلى المَغرب، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية ١٩٦٤م (١٣٨٤هـ) .

١١٢ ـ المقدمة (لكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) لولي الدين بن خَلْدون (ت٨٠٨هـ)، تحقيق علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر للطبع والنشر بالقاهرة، الطبعة الثالثة .

١١٣ ـ مقدمة تحقيق الصلة لابن بَشْكُوال (ت٥٧٨هـ) لإبراهيم الأبياري (ت ١٤١٤هـ)، دار الكتاب المصري بالقاهرة ودار الكتاب اللبناني ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ/١٩٨٩م .

١١٤ ـ مقدمة تحقيق الصلة لابن بَشْكُوال للسيد عزت العطار الحسيني(ت نحو١٣٧٦هـ)، مكتب نشر الثقافة الإسلامية بالقاهرة، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م .

١١٥ ـ مقدمة تحقيق غوامض الأسماء المُبهَمة الواقعة في متون الأحاديث المُسْنَدة لابن بَشْكُوال (ت ٥٧٨هـ)، تحقيق عز الدين السيد ومحمد عز الدين، عالم الكتب ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

١١٦ ـ مقدمة تحقيق الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي (ت ٧٤٨هـ) لمحمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن بجُدّة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م .

١١٧ ـ المِنَح البادية في الأسانيد العالية والمسلسلات الزاهية والطـرق الهادية الكافية لمحمـد بن عبد الرحمن بن عبد القـادر الفاسي (ت١١٣٤هـ)، نسخـــة دار الكتـــب الوطنية بتونُس (١٤٠٢٩)، وأصلها من المكتبة الأحمدية بالجامع الأعظم بتونُس .

١١٨ ـ موارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال في نقد الرجال لقاسم سعد، دار البشائر

الإسلامية ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م .
١١٩ ـ الموسوعة العربية العالمية لثُلة كبيرة من أهل العلم والثقافة، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ/١٩٩٩م .
١٢٠ ـ الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية لعبد العزيز بن عبد الله، مطبوعات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالرباط، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .
١٢١ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة ببيروت .
١٢٢ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تَغْري بَرْدي (ت٨٧٤هـ)، مصورة المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر عن طبعة دار الكتب المصرية .
١٢٣ ـ نَفْح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذِكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب لأحمد بن محمد المَقري (ت١٠٤١هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار صادر ببيروت، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م .
١٢٤ ـ النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (ت٨٥٢هـ)، تحقيق ربيع بن هادي عمير، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .
١٢٥ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين بن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، دار إحياء الكتب العربية بمصر، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م .
١٢٦ ـ هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، اعتناء رفعت بيلكه وغيره، مصورة دار إحياء التراث العربي ببيروت عن طبعة بالأفست مأخوذة عن طبعة وكالة المعارف بإستنبول سنة ١٩٥١م (١٣٧٠هـ) .
١٢٧ ـ الوافي بالوَفَيَات لصلاح الدين الصفَدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق هلموت ريتر وجماعة، جمعية المستشرقين الألمانية، الطبعة الثانية ١٣٨١هـ/١٩٦٢م .
١٢٨ ـ وَفَيَات الأعيان وأنباء أبناء الزمان مما ثبت بالنقل أو السماع أو أثبته العِيان لابن خَلِّكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار صادر ببيروت، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .

THE ANDALUS' NARRATOR
The Reciter, Historician Abo-Al- Qasim Ibn Baskuwal (578AH)His Character and manuscripts

Dr . Qasim Ali Sa'ad

Abstract:

This brief research interested in introducing Al-Imam Ibn Baskuwal , one of the prominent scientists of hadith, history and many other sciences in Qortaba . He preferred seeking learning to the states - He spent all his life searching and required for goodness. He learned at many of his age's learning leaders and many uncountable persons learned from him .He was not satisfied with this great work which he left for the next learners , but he also left a glorious, rich , and great heritage . They were his writings about the different kinds of science . They reached 50 books as mentioned by some religious pioneers .

These writings were destroyed by the treacherous crusade who loosen the Andalus organization which was so great .They hid its marks and displayed its scenes . They made such regions like pools which were so wonderful before hand .

Briefly , this research included all the main elements of translations especially the manuscripts' theme which was the great plea for the high rank of the great Ibn Baskuwal .

I determined the first part for talking about the character of such Imam and the second part for his manuscripts .

Allah , the great , might conform us all

For a complete version of the paper in Arabic see pp . 221 – 291

***